



# نداء الوطن

nidaalwatan.com

NIDAA AL WATAN



السبت 18 أيار 2024 | العدد 1408 - السنة الخامسة | Saturday 18 May 2024, Issue 1408 - Year 5 | 16 صفحة | 50000 ليرة

## تظاهرة في طرابلس دعماً للنزوح والجيش يُعيد زوراً متسللاً إلى سوريا المسيرات تلهب الجنوب والبقاع السعودية «تُشعر» عن ساعدَيْها رئاسياً



جانب من تظاهرة «حزب التحرير» أمس في طرابلس

## دوما إلى العالمية... ثقافة السياحة والحياة تنتصر



ليست المرة الأولى التي يتربع فيها لبنان على عرش الخريطة السياحية العالمية؛ فبعد مدينة جبيل التي نالت عام 2016 لقب «العاصمة العربية السياحية»، وبلدة بكاسين الجنوبية التي صنفت من أجمل بلدات العالم عام 2022، احتفلت دوما البترونية أمس بتصنيفها «أفضل القرى السياحية في العالم» للعام 2023، خلال المسابقة التي تنظمها سنوياً منظمة السياحة العالمية UNWTO. سحر الطبيعة والبيوت التراثية الأصيلة والموقع الجغرافي... عوامل ساهمت في تحقيق الحلم، وتنظيم عرس يليق بهذه البلدة العريقة، احتفالاً بفوزها على 260 قرية من 54 بلداً، وتدشين سوقها التاريخي القديم الذي رمم بتمويل من صندوق قطر للتنمية. يليق باللبنانيين الاحتفال حتى في ذروة الأزمات التي تخنقهم على أكثر من صعيد. مبروك لدوما ولبنان؛ ثقافة السياحة والحياة تنتصر تحتماً.

## موسكو تتقدم في خاركيف... وبوتين: الهدف إقامة «منطقة عازلة»

واصلت الوحدات الروسية تقدّمها الميداني في منطقة خاركيف، حيث حذرت كييف من أن قوات الكرملين تُدمّر مدينة فوفتشانسك، بالتزامن مع تأكيد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الهجوم على خاركيف هدفه إقامة «منطقة عازلة» في مواجهة الهجمات التي تطلّ الأراضي الروسية، مشيراً في الوقت عينه إلى أن جيشه لا يعتزم حالياً الاستيلاء على مدينة خاركيف. وكشفت الدفاع الروسية أن جيشها سيطر على 12 قرية في منطقة خاركيف خلال أسبوع، فيما أشار حاكم منطقة خاركيف أوليغ سينيغوبوف إلى أن القوات الأوكرانية لم تتمكن لغاية الآن من إيقاف العدو، وقال: «يستخدم العدو الدبابات والمدفعية لتدمير فوفتشانسك»، مؤكداً أنه «من المستحيل عملياً التواجد في المنطقة».

13

فرنسا الاتصالات بإيران لتوسيع مروحة الغطاء الخارجي للاستحقاق الرئاسي. ووفق المعلومات أيضاً، حرّكت زيارة وفد المعارضة لواشنطن الأجواء الداخلية، فاثمرت في بيان «الخماسية» الأخير دفعاً جديداً للاستحقاق الرئاسي. وفي هذا السياق، علمت «نداء الوطن» أن السفير السعودي وليد البخاري، وبالتنسيق مع «الخماسية» أخذ على عاتقه مهمة تقريب وجهات النظر. وسيتمولى مهمة تشاورية جديدة بين القوات اللبنانية والمعارضة من جهة، وبين الثنائي الشيعي.

13

عاش لبنان أمس على وقع أنباء اللجنة الخماسية الرئاسية، ودوي صواريخ المسيرات في الجنوب والبقاع، وكان في هذه المفارقة ما يشير إلى سباق غير معلن بين الحل السياسي والحل العسكري للأزمة في لبنان. فلمن تكون الكلمة النهائية؟

فغدأة الاجتماع الأخير للجنة الخماسية في مقر السفارة الأميركية في عوكر، أبدت مصادر اللجنة بحسب المعلومات، تحفظها عن التوقعات التي أثارها بيان اللجنة لجهة ذكر نهاية أيار الجاري موعداً محتملاً لإجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان. ولم تستبعد أن تتولى

## 8 دول أوروبية تدعم خطة لإعادة اللاجئين السوريين قبرص تحذر: عواقب انهيار لبنان لا تحصى على أوروبا

واستضافت الجزيرة المتوسطية، وهي أقرب دولة عضو في الاتحاد الأوروبي إلى سوريا، مؤتمراً للدول الأعضاء التي تدعم اقتراحها، بعد أيام فقط من توقيع الكتلة المكونة من 27 عضواً على إصلاح شامل لسياسات الهجرة واللجوء.

13

كشفت قبرص أمس أنها من بين 8 دول أعضاء على الأقل في الاتحاد الأوروبي تُريد إعلان «مناطق آمنة» في أجزاء من سوريا للسماح بإعادة اللاجئين السوريين، محدّرة من أن عواقب انهيار لبنان لا تحصى على الاتحاد الأوروبي.

## جباليا تشهد قتالاً ضارياً... وبدء تفريغ المساعدات على الميناء العائم

وبات يُركّز على وسطه وجنوبه، استؤنف القتال العنيف قبل حوالي الأسبوع في جباليا. وأشار الجيش الإسرائيلي إلى أن «حماس» كانت «تسيطر بشكل كامل على جباليا حتى وصولنا قبل بضعة أيام»، لافتاً إلى أنه يقوم بعمليات حالياً «في مخيم جباليا للاجئين في المدينة». كما أعلن الجيش الإسرائيلي العثور على جثث 3 رهائن في غرزة، وإعادتها إلى البلاد. والرهائن هم، إسحق غلرانتر وشاني لوك وعميت بوسكيلا.

13

واجهت القوات الإسرائيلية مقاومة شرسة من قبل المقاتلين الفلسطينيين في مناطق مختلفة من قطاع غزة في اليوم الـ224 من الحرب أمس، حيث كشف الجيش الإسرائيلي لوكالة «فرانس برس» أن القتال الذي يجري حالياً في منطقة جباليا في شمال القطاع «ربما يكون الأكثر ضراوة» في المنطقة منذ بدء هجومه البرّي في 27 تشرين الأول. وبعدها زعم الجيش الإسرائيلي في بداية كانون الثاني أنه أكمل تفكيك البنية العسكرية لحركة «حماس» في شمال القطاع

## محلّيات 2

ما لم تقله «الخماسية» في بيانها



## محلّيات 3

«حماس» في ضيافة نصرالله: رفح تغيير الشروط وترفع سقف المواجهة



## مدارات 11

واشنطن تعطي طابعاً عالمياً لاستراتيجيتها السبرانية



## اقتصاد 12

تجمّع المالكين يرفض حجّة «الخلو»



## العالم 14

الواقعية تفرض تفعيل «محرّكات» الدبلوماسية الأوكرانية



## الرياضية 15

سُداسية الأواخر: الحسم مؤجّل إلى المرحلة الأخيرة



## ما لم تقله «الخماسية» في بيانها

كلير شكر

لا شك بأن بيان سفراء «الخماسية» الصادر على أثر الاجتماع الذي عقده بضيافة السفارة الأميركية ليزا جونسون، خرج عن السياق التقليدي والعمومي للكلام والتعبير الدبلوماسية التي دأبت مكونات المجموعة على إطلاقها منذ بدء حراكها، وتحديدًا منذ صدور بيان الدوحة الذي استند إليه ممثلو الدول الخمسة خلال بيان تذكيرهم اللبنانيين بضرورة إنجاز الاستحقاق الرئاسي.

المهم في هذا البيان هو إقدامه على وضع خارطة طريق رئاسية يأمل أصحابها في أن تلتزم القوى السياسية والكتل النيابية بمندرجاتها للانتهاء من هذا الملف الشائك والمعقد، لتكون بذلك قد حسمت «الخماسية» الجدول وحددت موقفها من الطروحات الموضوعية على الطاولة، إن لجهة الموقف من الحوار والتشاور أو لجهة الموقف من الجلسات والدورات الانتخابية.

وهي رجحت بنتيجة جولتها على القوى السياسية والاستماع إلى الكتل النيابية، كفة المشاورات المحدودة النطاق والمدة، بين الكتل السياسية لتغلبها على كفة طاولة الحوار الرسمي التي يتبناها رئيس مجلس النواب نبيه بري. كذلك فعلت حين دعت إلى عقد جلسة انتخابية مفتوحة في البرلمان مع جولات متعددة، لتكون بذلك إلى جانب قوى المعارضة التي تتبنى هذا المطلب.

وهي بذلك تكون قد بلورت رؤيتها لـ«الآلية الانتخابية» بشكل مفصل، لم يسبق أن قاربته من قبل، (بتوصية من السفير الفرنسي هيرفي ماغرو) لتعيد تزكية خيار المرشح التوافقي أو التقاطعي كما يحلو لبعض مكوناتها تسميته، حتى لو تحركت الباب مفتوحاً أمام تعددية الترشيحات على نحو يجرها من «مازق» تبني مكوناتها أكثر من مرشح. إلا أنها بالنتيجة بدت وكأنها تضع الملعة في فم الخائفين



البيان خرج عن السياق التقليدي

من تسوية خارجية تطيح الرئاسة أو تجعلها هدية على طبق الاتفاق الحدودي، لطمأنتهم إلى أن الرئيس المقبل لن يسقط بمظلة تقاطعات عابرة للاصطفافات الإقليمية، وخلافاً لرغبة المسيحيين.

وما لم يُقل في هذه الآلية، ورد بين سطورها من خلال استنادها إلى مندرجات الدستور اللبناني، لتؤكد «الخماسية» من خلال تبنيها هذه الآلية أن الأزمّة لا تكتسب طابعاً دستورياً ويمكن معالجتها بالعودة إلى «الكتاب»، لتؤكد بذلك حمايتها لـ«الطائف» ولتنسّف بعض الأفكار «الانقلابية» الداعية لتوظيف هذه الأزمّة والدفع باتجاه إجراء نفضة دستورية بحجة أن النظام استنفذ كل مقومات بقائه وصار لا بد من تغييره وتطويره.

اذ يقول بعض المعنيين إن بيان «الخماسية» حمل في طياته رسالة مفادها أنه لا مفرّ من اللجوء إلى الدستور لأن البحث عن تسويات كبيرة من شأنها أن تنتج نظاماً جديداً، غير مجد طالما أن لبنان لا يحتلّ سلم الأولويات الدولية والإقليمية، وبالتالي لا بدّ من اقتناص الفرصة لإنجاز الاستحقاق بـ«التي هي أحسن» من دون

المقبلة، أو في الأشهر القليلة المقبلة، وحملت نفسها مسؤولية أكبر في الانخراط بشكل موسّع في تفاصيل الاستحقاق اللبناني وزواربته، في محاولة جديدة لفصل الرئاسة عن الوضع الجنوبي الذي بات ملتصقاً بوضع غزّة التصاقاً عضوياً عجزت عن فصله الدول الغربية وفي طليعتها الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا.

### ماذا عن اليوم التالي؟

حتى الآن، لا تصور محدّد. ولكن هناك ثمة أفكار تداولها السفراء عما يمكن القيام به لاستثمار البيان وتحفيز اللقاءات مع القوى السياسية والكتل النيابية، بالتوازي مع حراك مرتقب لكتلة «الإعتدال الوطني» التي شكّلت مبادرتها جزءاً من بيان «الخماسية». ويفترض أن يتمحور النقاش خلال المرحلة المقبلة، وفق المعنيين، على نقطتين: مواصفات المرشح الرئاسي التي يمكن أن تكون موضع التقاء بين القوى السياسية، وبرنامج العمل المنتظر منه. هذا مع العلم أن نتائج «الاختبار الخطي» الذي أجراه الموفد الفرنسي جان - إيف لودريان للكتل

«انتظار قاتل» من شأنه أن يزيد الوضع تعقيداً. ولهذا تصرّف «الخماسية» على تكثيف ضغوطها خلال الأسابيع المقبلة علّها تنجح في إمرار الاستحقاق من «خرم» الانتخابات الرئاسية الأميركية قبل حلولها، في نسخة منقحة عن الاستحقاق الماضي الذي سبقت تسويته السياق الأميركي بأسابيع قليلة.

أما بالنسبة للموعود المضروب، فبداً جلياً أن المجموعة أرادت إحراج القوى السياسية من خلال إبلاغ اللبنانيين في بيانها المكتوب، بأن بعض القوى السياسية أبدى استعداداً لإنجاز الرئاسة وفقاً لجدول زمني محدد. ولكن هذا لا يعني أبداً أن «الخماسية» سجنّت نفسها في المهلة الموثقة في البيان بدليل أن أحد دبلوماسيها لا يتردد في القول صراحة إنه تعلم من تجربته اللبنانية ليناى بنفسه على روزنامة المواعيد الافتراضية التي قد تطيحها القوى السياسية اللبنانية من دون أن يرف لها جفن.

الأهم من ذلك كله، هو أنه سيكون صعباً على «الخماسية» التراجع عما خطته يدها، أقله في المدى المنظور، وهي بنتيجة هذا البيان قد زركت مكوناتها في زاوية الدفع باتجاه إنجاز الاستحقاق الرئاسي في الأسابيع

### خفايا

يتردد أن حزباً بارزاً شكّل فريق عمل مصغراً ستكون مهمته وضع تصوّرات لمرحلة ما بعد غزّة التي يفترض أن تكون حقبة قد تمتدّ إلى عشرة أو عشرين عاماً.

تفاجأت أوساط قريبة من مرشح رئاسي بالأخبار المتداولة حول نية سفير بارز القيام بحراك رئاسي.

يُقال إن إطلاق إحدى الوزارات مشاريع مستقبلية جاء بعد تأكيدات من جهة سياسية نافذة أن احتمال الحرب الشاملة ضعيف جداً.

النيابية، تشكّل حصيلة متكاملة لمقاربات هذه الكتل آراء المواصفات وبرنامج العمل، ويمكن الركون إليها لوضع تصور محدد.

وبعدما حسمت «الخماسية» النقاش بين القوى السياسية، ورفعت من شأن «الشرط التوافقي» في مواصفات المرشح الرئاسي، يقول المعنيون إن الاتجاه في المرحلة المقبلة هو الإشهار علنية من جانب مكونات هذه المجموعة بالخيار الثالث وذلك لقطع الشك باليقين وقطع الطريق على أي محاولة أو التفاف للعودة بعقارب الساعة إلى الوراء.

بالمحصلة، يبدو أن وقع البيان على أصحاب الشأن، لم يكن على المستوى المتوقع، خصوصاً وأن المقصود بالمواعيد المضروبة هو الخنائي الشيعي بعدما سبق للرئيس بري أن جاهر أمام سفراء «الخماسية» بجهوزيته لإنجاز الاستحقاق الرئاسي قبل نهاية شهر أيار، في المقابل صار ثابتاً على أجندة «حزب الله» أن رئاسة قبل وقف إطلاق النار، فيما يتبين أن التصعيد العسكري سواء في غزّة أو الجنوب هو سيد اللعبة.

## باسيل: لبنان لا يستطيع البقاء في دوامة حروب

المشهد  
الإخباري



باسيل في دوما

في موازاة توسّع رقعة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وارتفاع منسوب المخاوف اللبنانية من انزلاق الوضع نحو مزيد من التوتر، لاقى البيان المشترك لسفراء اللجنة الخماسية ترحيباً من بعض الأطراف، إذ عبّر رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل خلال الاحتفال بتدشين سوق دوما الأثرية بحضور الرئيس ميشال عون وسفراء من مختلف الدول وأمين عام الأمم المتحدة للسياحة زوراب بولوليكاشفيلي، عن سعادته «أن يكون موجوداً معنا 3 من أصل 5 من سفراء الخماسية الذين يعطون اهتماماً وعناية لرئاسة الجمهورية والإصلاح بلبنان»، كما عبّر عن سعادته أكثر عندما قرأ بيانهم الذي أعلنوا فيه ما اتّفقنا نحن وإياهم عليه لجهة ضرورة الإسراع بانتخاب رئيس ليكون على رأس الدولة وعلى كرسي لبنان في أي محادثات تبحث مستقبل المنطقة ولبنان.

وقال: «نريد أن يكون بلدنا فاعلاً وشريكاً، وليس متفرجاً أو أن يدفع فقط أثماناً للحلول التي تعمل على حسابه، بل مشاركاً بحلول تأتي لصالحه»، وأضاف: «نريد رئيساً للجمهورية نتوافق عليه لتحسين عهده لكن إذا كان هناك ناس لا يريدون التوافق فلنذهب إلى ما يقوله الدستور بدورات متتالية فيفوز ديموقراطياً الأقدر، وهذا واجبنا إما بالتوافق الديموقراطي أو بالتنافس الديموقراطي وهكذا يكون لدينا رئيس جمهورية تشبهنا ونستأهلها وتبني بلداتنا»، وقال: «نريد مستقبلاً لا حرب فيه على بلدنا، ولبنان لا يمكن أن يدفع أثماناً من خيرة شبابه لما يحصل في المنطقة، بل يستطيع أن يقاوم بمقاوميه ليحضن قوّته ومناعته، لكنه لا

بنجاح وتفوق قدرتنا على استنزاف العدو، وإذا أراد العدو الاستمرار في المعركة فنحن جاهزون لاستخدام أسلحة جديدة، قد نجربها في ميدان المواجهة». ووصف المرحلة الراهنة بـ«مرحلة المتغيرات الكبيرة، وما يحصل في غزّة وعلى الحدود والمنطقة لا شك يحمل دلالات كبيرة في تشكيل تلك المتغيرات أبرزها هشاشة التخيّط الواضح للعدو الإسرائيلي».

وفي الحركة السياسية، زار المدير العام للأمن العام بالإناية اللواء الياس البيسري، متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عوده للمعاينة وللبحث في الوضعين الأمني والعام.

وللقمة العربية التي اجتمعت في المنامة، قال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان: «لبنان يحتاج للعرب كعامل جامع وسند ضامن للمصلحة الوطنية، وقبل لبنان قطاع غزّة يحتاج العرب وموقفهم ومساندتهم في مواجهة أسوأ إرهاب صهيوني إقليمي على الإطلاق، ويجب ألا ينفذ جزر غزّة «نفتياهو» بجلده»، وأكد أنه «لا بد من تسوية رئاسية على قاعدة «رابح رابح»، وليس فيينا من يربح بخسارة شريكه الوطني، وبأي مفصل سياسي أو دستوري يجب تأمين الشراكة الإسلامية المسيحية، ولا عيش مشترك من دون المسيحيين، ولا عدالة سياسية بلا تمثيل مسيحي كامل».

أمناً، أعلنت مديرية أمن الدولة في بيان، أن دوريات من مديرتي بيروت وجبل لبنان، قامت بتنفيذ خطة أمنية لضبط الأمن على طريق المطار خلال الليل، تضمّنت دوريات راجلة لعناصر من أمن الدولة، وتركيز حواجز تفتيش متنقلة في المنطقة.

رئاسة الحكومة والثنائي الشيعي هو المتحكّم بقرار الحكومة».

رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميل دعا إلى «تحرير لبنان من سطوة «حزب الله» المسؤول عن عدم وجود رئيس جمهورية وتشكيل حكومة وحرب الجنوب وعدم قيام الإصلاحات المطلوبة لحل المشكلة الاقتصادية، لأنّ همّة أن يبقى لبنان خارج كل المنظومات المالية حماية لأمواله غير الشرعية وهرباً من أي رقابة».

على الضفة المقابلة، اعتبر رئيس المجلس التنفيذي لـ«حزب الله» السيد هاشم صفي الدين أن المقاومة أثبتت على الحدود الجنوبية «أنها تمتلك خيارات كثيرة في المواجهة، ليس غيرها عملية إسقاط المنطاد؛ خيارنا متعددة وكفيلة

يستطيع أن يبقى في دوامة حروب».

بدوره، رأى النائب غسان حاصباني فيه إيجابيات عدة، متوقفاً عند بعضها وقال: «النقطة الأولى، المشاورات وهي طبيعية بين القوى السياسية على أي موضوع كان. أما النقطة الثانية، فهي تحديد مهلة زمنية، ثالث نقطة، فتح مجلس النواب فوراً لدورات متعددة ومتتالية، هذه نقطة لم تكن مذكورة سابقاً بوضوح ونحن طالبنا بهذا الأمر منذ اليوم الأول. أما النقطة الأخيرة فهي تلقّف مبادرة كتلة «الاعتدال» وهذه المبادرة أيضاً وافقنا عليها».

النائب ميشال الدويهي رفض أن يدير رئيس مجلس النواب نبيه بري الحوار «فهو طرف أساسي» وقال «هو في الوقت نفسه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة فهناك فراغ في

## طوني فرنسيس



## الخطاب اللبناني بين ثلاثة أوصياء

طوال ما يقارب العقد من الزمان ألحقت منظمة التحرير الفلسطينية لبنان بفلسطين «قضية العرب المركزية». وطوال عقدين الحق نظام آل الأسد لبنان بالسياسة السورية تحت عنوان «وحدة المسار والمصير». وكانت النتيجة أن القرار اللبناني المستقل غاب عن الوجود. صار أبو عمار، مدعوماً بسلاحه وبفئة من اللبنانيين، المتحدث الرسمي باسم لبنان في المؤتمرات واللقاءات الدولية. وصارت مهمة «المسؤول اللبناني» الثناء والتغطية. في زمن وحدة المسارين السوري واللبناني بات الوضع أسوأ. لم يكن لبنان الرسمي يجري على حضور قمة عربية إذا كان الحاكم السوري معارضاً لها. وبات طلب الإذن المسبق وتقديم التقرير اللاحق تقليدًا يمارسه الرسميون اللبنانيون، حيث اقتضى الواجب زيارة دمشق قبل وبعد أي زيارة عربية أو دولية يقومون بها.

الآن، يستمر النهج ذاته مع تعديل في المرجعيات. حلت إيران محل سوريا ومنظمة التحرير. لم يعد المسؤول اللبناني مسؤولاً عن حماية «أبو عمار» وحافظ الأسد باسم العروبة وتحرير فلسطين، فأصبح معنياً بحفظ مصالح إيران باسم غزة. في الخطاب اللبناني أمام قمة البحرين العربية كان ذلك واضحاً. اشترط الخطاب وقف الحرب الإسرائيلية ضد «حماس» لوقفها في الجنوب اللبناني واستشهد بـ35 ألف خرق إسرائيلي للقرار 1701 لإقناع سامعيه، غير المقتنعين أصلاً، بضرورة فتح الجبهة ضد عدو سيعتدي عليك إن لم تسبقه في إطلاق النار.

كان يمكن تصوّر رؤية أخرى يطلقها ممثل لبنان تنطلق من إحساسه بضرورة معالجة أزمات بلده العميقة، وحاجته إلى استقرار وازدهار وإعادة إيقاف الدولة على رجليها، وما يستلزمه ذلك من دعم عربي، لكن الخطاب الرسمي ذهب في المنحى الآخر وكزّس الرؤية الإيرانية للمطلوب من الحكم اللبناني الآن ولاحقاً.

ربما كان الأجدر عدم إلقاء خطاب، خصوصاً أن القمة هي قمة الملوك والرؤساء ولبنان من دون رئيس. ولعل الاقتداء ببشار الأسد الذي حرم القمة من خطابه، كان الأفضل للبنان، فالأسد، مثلما تجنّب لعب دوره في محور الممانعة، نأى بنفسه عن خطاب لا يريد فيه تأكيد التزاماته الإيرانية، ولا يرغب في مزيد من إعطاء الوعود عن الإنخراط في مسيرة العودة إلى الحضن العربي.

# «حماس» في ضيافة نصرالله: رفع تغيّر الشروط وترفع سقف المواجهة

## غادة حلوي



القصف على بلدة النجارية (أ ف ب)

ومعدّات مواجهة متطورة تعكس انتقال «حزب الله» من محور المواجهة العادية إلى الكشف عن حيز مهم من قدراته العسكرية وصواريخه المتطورة. كل سلاح أو مسيرة يطلقها تكون بمثابة رسالة إلى إسرائيل وأميركا من خلفها ومفادها أن المقاومة لديها قدر من المعلومات وقدرة على التكيف مع طبيعة الحرب بشكل لا يمكن توقّعه. جاء توقيت هذا النوع من العمليات مواكباً لدخول إسرائيل معبر رفح واستمرار تهديداتها بالدخول إلى العمق.

يتقصد «حزب الله» الكشف تدريجياً عن مستواه العسكري وصواريخه ومسيراته بما يناسب وطبيعة المواجهة مع إسرائيل، وقد أصبح على دراية بطبيعة الحرب من ناحية إسرائيل وأكثر تحكماً بقواعد اللعبة. «حزب الله» يضرب العمق الإسرائيلي ويلحق ضرراً كبيراً بالملكات والأفراد. ويتقصد الإعلام العبري التكتّم التزاماً بتوصيات المجلس الحربي.

يعكس اللقاء بين «حماس» و«حزب الله» تحضيراً ومواكبة لمرحلة جديدة إما نجاح مفاوضات الهدنة، وإما تسخين الساحة، لكن المفاوضات مطلب أميركي يفترض أن يبقى مطروحاً على الطاولة ويفترض بالمباحثات ألا تتوقّف.

## استئناف المفاوضات من حيث توقفت غير ممكن بعدما فتحت إسرائيل أبواب الحرب على رفح

نتنياهو هو، لأن وقف الحرب يعني نهايته رغم الضمانات لحمايته. على عكسه بدت «حماس» مرتاحة لتحقيق أهدافها، أي وقف إطلاق النار وعودة السكان إلى غزة وإعادة الإعمار وفتح الحصار. بنود تعبيرها إسرائيل هزيمة بينما تعدها «حماس» انتصاراً.

نتنياهو هو اليوم في مازق لا يمكنه قبول شروط الهدنة ولا استمرار الوضع على حاله. في هذا الوقت، تعتبر «حماس» أن الأمور تتقدّم لصالحها. مرتاحة لوضعها الميداني في المعركة. أما على مستوى المفاوضات فهي تعتبر أن استئنافها من حيث توقفت غير ممكن بعدما فتحت إسرائيل أبواب الحرب على رفح. تلك الحرب التي تستعد «حماس» لخوضها بالتنسيق مع محور الممانعة. اتفقت «حماس» و«حزب الله» على أن لا تراجع ولا شروط إضافية للهدنة. منطقت تفت ترجمته عسكرياً داخل غزة وفي جبهة الجنوب، التي تشهد استخدام أساليب

كان لافتاً استقبال الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله وفداً قيادياً من حركة «حماس» برئاسة خليل الحية، ضمّ محمد نصر وأسامة حمدان، في أعقاب عمليات إسرائيل العسكرية ضد مدينة رفح وفشل المباحثات للتوصل إلى هدنة للحرب على غزة، وترافق ذلك مع تطوّر عسكري ميداني بالغ الأهمية في جنوب لبنان حيث طوّرت «حزب الله» المواجهة بعدما بلغت مسيرته العمق الإسرائيلي. وعلى عكس ما يشاع، فإن انتقال مسؤولي «حماس» للإقامة في لبنان غير وارد.

مسألتان توردان إسرائيل في الوقت الراهن: إمكانات «حزب الله» المتطورة وتغيير منهجية عملياته العسكرية، واستمرار قدرة «حماس» على الحرب بعد ثمانية أشهر من عملية «طوفان الأقصى»، وقد عادت عناصرها لتتمدّد داخل المناطق التي أخلتها إسرائيل. خلال الجلسة المشتركة بين «حماس» والسيد نصرالله تمت جردة حساب آخر ما توصلت إليه المحادثات في شأن الهدنة ووضع الجبهة العسكرية ميدانياً، وآخر ما انتهت إليه مفاوضات الهدنة وتهديدات إسرائيل بالدخول إلى رفح.

جاء اللقاء ليؤكد حسب مصادر الطرفين أن العلاقة بين «حماس» و«حزب الله» على أعلى مستوياتها. انتقلت هذه العلاقة من حال التشكيك على خلفية عدم انخراط «الحزب» في الحرب في أسابيعها الأولى، كما كانت تتوقّع «الحركة»، إلى الثناء على موقف «الحزب»، وأهمية جبهة المساندة انطلاقاً من الجنوب. تفهّمت «حماس» موقف «حزب الله»، والتشكيك الذي أثار زوبعة في علاقة السنة بالشبيعة وأتهمهم أنهم تركوا «حماس» في مواجهة إسرائيل منفردة، صارا من الماضي، ليتبين لاحقاً أن جبهة «حزب الله» والشبيعة هم الذين يساندون «حماس». غاية اللقاء استعراض الوضع والتنسيق للمرحلة المقبلة إذا نفذت إسرائيل تهديداتها بدخول رفح وفشل مفاوضات التسوية.

فاجأت «حماس» العالم بقبولها التسوية التي عرضتها مصر رغم التعديلات التي طرأت عليها، ما أخرج رئيس حكومة إسرائيل بنيامين

## «نزوح جديد» إلى الشمال... و«التحرير» يُناصر «أهل الخيم»



جانب من التظاهرة

للأعداد الموجودة في نطاقها، علماً أنها في ازدياد مستمر. وعلمت «نداء الوطن» أن محافظ عكار عماد اللبكي سيعقد الأسبوع المقبل اجتماعاً لمجلس الأمن الفرعي هدفه العمل على تنظيم الوجود السوري، ويأتي بعد اجتماع عقده مع اتحادات البلديات للغاية عينها. أما محافظ الشمال رمزي نهر فأصدر عدة تعاميم في شأن تنظيم النزوح لم تظهر نتائجها الملموسة حتى اللحظة.

وفي سياق التهريب غير الشرعي، تشير المعلومات إلى أن مركباً على متنه 20 سوريا أبحر إلى قبرص قبل 4 أيام من السواحل السورية، فطاردته البحرية القبرصية، فعاد إلى السواحل اللبنانية عند العريضة الحدودية، وسلّمتها البحرية اللبنانية إلى البحرية السورية في إطار التعاون بين الجانبين لمكافحة التهريب غير الشرعي.

بالتوازي، وبنجية الضغوط التي مورست على بعض النازحين لإخراجهم منها، فإن هؤلاء لم يتجهوا نحو سوريا بطبيعة الحال، إنما كانت مناطق الشمال الأكثر إيواً لهم، وهي التي تُعدّ بيئة حاضنة للنزوح، ولا سيما طرابلس وعكار ومناطق البقاع. علماً أنه ليس هذا هو النزوح الوحيد للنازحين السوريين في اتجاه مناطق الشمال، فقبل ذلك، ومنذ أحداث 7 تشرين، وانخراط «حزب الله» في الحرب جنوباً في 8 منه، نزح عدد لا بأس به من النازحين أيضاً صوب عكار وطرابلس، وحيث أنّ هاتين المحافظتين هما الأكثر إيواً للنازحين منذ بداية الأزمة السورية عام 2011 وحتى اليوم، ناهيك عن الأعداد الكبيرة بالآلاف، التي دخلت في آخر ثلاث سنوات عبر المعابر الحدودية غير الشرعية، نتيجة تفاقم الأزمة الاقتصادية في الداخل السوري.

على أن أغلب الذين نزحوا في الأسابيع الأخيرة من مناطق بيروت وجبل لبنان، سكنوا لدى أقارب لهم أو معارف، في مخيمات النزوح المنتشرة في عكار، والتي تزيد على 1200 مخيم، وقسم آخر سكن لدى أقرباء في مدينة طرابلس. يمكن ملاحظة هذا الأمر بسهولة، فعلى سبيل المثال، يجزم أحد عناصر الشرطة البلدية في قرية بسهل عكار، بأنّ هناك أعداداً إضافية من السوريين قد دخلت إلى مخيمات قريته. ويقول لـ«نداء الوطن»: «منذ حوالي الأسبوعين كان عدد الخيم في مخيم بقرينتا 30 خيمة، وعندما تفقدت المخيم قبل يومين وجدت أنه قد فاق الأربعين».

هذا الأمر لا تنفيه فاعليات عكارية وطرابلسية، حتى أن أرقام الأمن العام تتحدّث عن 40 إلى 50 ألف نازح دخلوا مناطق عكار وطرابلس خلال فترة الأسابيع الأربعة الأخيرة. يقول رئيس بلدية السماقية في سهل عكار سامي السعيد في هذا الصدد لـ«نداء الوطن»: «نحن مع أي إجراء تتخذه الدولة يختص بتنظيم شؤون النازحين السوريين، طالما أخذت في الاعتبار حاجة مناطقنا الزراعية للعمالة السورية التي تشغل القسم الأكبر من هذا القطاع».

إجراءات البلديات الشمالية لا تزال في إطار العمل على الإحصاء

## الشمال - مايز عبيد

تستفحل أزمة النزوح السوري في الأسابيع الأخيرة، وتتخذ أبعاداً عدة، فيما ترتفع الضجة والأصوات التي تطالب بإعادة النازحين، ولا سيما غير الشرعيين أو الذين لا يملكون أوراقاً ثبوتية. وأمام الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية اللبنانية في هذا الصدد، يبدو هذا الملف وكأنه يتحوّل شيئاً فشيئاً خلافاً، خصوصاً بعد حادثة مقتل منسق «القوات اللبنانية» في جبيل باسكال سليمان على يد عصابة من النازحين.

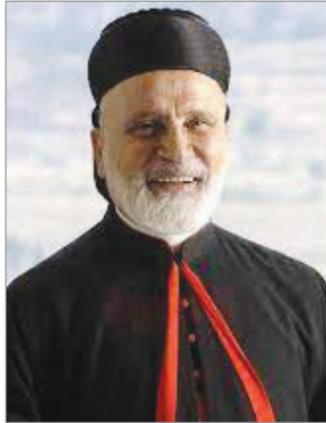
في طرابلس، ثمة من ينظر إلى مسألة الضغط على النازحين من الزاوية المذهبية والطائفية، وهو ما عكسته أمس تظاهرة خرجت من الجامع المنصوري الكبير بعد صلاة ظهر الجمعة، بدعوة من «حزب التحرير»، دعماً للنازحين السوريين تحت عنوان «طرابلس بنت الشام بتناصر أهل الخيام». وصوّب المتكلمون على المسؤولين من أبناء طرابلس «الذين يعرفون أن مدينتهم بيئة حاضنة للنازحين، فلماذا يضعون أنفسهم في ما سموه «الحملة الطائفية ضدّ النازحين» طلباً لمال أو لسلطة؟» وذلك في إشارة إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الداخلية بسام مولوي.

عشرات الشبان شاركوا في هذه التظاهرة الداعمة للوجود السوري في لبنان، التي توقفت عند ساحة النور لإلقاء الكلمات، وبغياب دار فتوى طرابلس عن المشاركة، على الرغم من أن أصواتاً كانت تتمنى على المفتي محمد إمام المشاركة. وحمل المتظاهرون لافتات الدعم للنازحين السوريين واتهام الطرف الآخر الذي يطالب بترحيلهم بالعنصرية. يُذكر في هذا الصدد أنّ محافظ الشمال رمزي نهر كان قد أصدر قراراً يمنع تظاهرات الأتوبيس الأولى لدعم الوجود السوري في لبنان التي نظّمها «حزب التحرير ولاية لبنان» بالرغم من قرار المنع، والثانية رافضة لهذا الوجود، باسم «الحملة الوطنية لتحرير لبنان من الاحتلال الديموغرافي السوري»، وذلك حفاظاً على أمن مدينة طرابلس، بحسب بيان صادر عن المحافظ نهر.

# البطريك صفير يروي: هكذا صرت بطريكاً (2 من 8) المطارنة ضد قرار البابا وصفير يرفض نقله من بكركي



البابا يوحنا بولس الثاني وعصاروما



البطريك صفير في الديمان

معروف عن البطريك صفير هدوءه وتفضيله تجنّب المواجهات المباشرة والحادّة، ولكنّه في موضوع تعيين المطران ابراهيم الحلو مدبراً رسولياً بقرار من البابا يوحنا بولس الثاني، بدا وكأنّه يتحدّى ويرفض ويواجه خصوصاً إذا كان الأمر يتعلّق بالكنيسة المارونية واستقلاليتها، وبمحاولة المسّ بموقعه. وهو لا يخفي الخلاف الكبير مع الحلو الذي حاول إبعاده عن بكركي في محاولة لتكريز سلطاته الجديدة بعدما كشف له أنه تَبَلَّغ في الفاتيكان قرار تعيينه قبل أن يتبَلَّغ البطريك خريش. بدأ من خلال تدوينات البطريك أن المعركة كانت معركة وجود بينه وبين الحلو: من يبقى في بكركي؟

## نجم الهاشم

ما كان يختلج في قلب المطران صفير وتفكيره وما لم يعبّر عنه صراحة أمام المدبّر كان يتم العمل على بلورته علناً. في 16 كانون الأول 1985، عند الساعة التاسعة صباحاً عُقد اجتماع في مطرانية بيروت حضره المطرانة الموارنة ووقعوا كتاباً موجهاً إلى البابا يطلبون فيه انتخاب بطريك جديد خلفاً للبطريك خريش. وقد كان تم الاتفاق على صيغة هذا الكتاب خلال اجتماع عُقد في المكان عينه في اليوم السابق عند الساعة الثالثة بعد الظهر.

## كتاب اعتراض إلى البابا

كان هذا الكتاب يحمل أكثر من هذه الدعوة. كان بمثابة تعبير عن امتعاض المطرانة من تجاوز رأيهم في اختيار البطريك ومن المساس باستقلال قرار كنيستهم. ولكنّه كان ريمًا بسبب عدم القدرة على التفاهم مع المدبّر الحلو أو بسبب الغيرة منه، حيث أنّ بعضهم كان يأمل بأن يُنتخب بطريكاً. وعلى رغم ما أحاط تلك المرحلة من غموض، لم يُعرف وقتها ما إذا كان لهذا الاجتماع وللكتاب الذي صدر عنه علاقة بعودة البطريك خريش من الخارج، خصوصاً أنّ هذه العودة كانت قبل يومين من ذلك الاجتماع. ولم يُعرف وقتها أيضاً ما إذا كان المطران صفير هو الذي يقف وراء بلورة هذا التحرك انطلاقاً من خدمته في المقر البطريك منذ العام 1956، وكونه معاوناً بطريكياً للبطريك خريش بعدما كان كذلك إلى جانب البطريك المعوشي، وهذا ما أهله التعرّف عن كُتب على سائر المطرانة.

ما يثير هذا التساؤل هو أنّ صفير سيحمل هذا الاعتراض إلى الفاتيكان لينقله شخصياً إلى البابا يوحنا بولس الثاني بعد شهر تقريباً. فمن خلال تدويناته في يومياته، تكثّر انتقادات صفير للحلو حيث يقول في إحداها مثلاً: «يبدو أنّ ثقة المدبّر كبيرة

بنفسه، وكان ذلك قد ظهر في تموز الفائت في حديث سابق له إثر زيارة الكاردينال أتشيغاري إلى جزين، وهي الزيارة التي رافقه فيها المدبّر، ولم يكن آنذاك مدبراً بعد.

وقد ذكر أنّ أتشيغاري قال فيه: «إنّه لا فخر قرينته وحسب، ولا أبرشيته، ولا الكنيسة المارونية، بل الكنيسة جمعاء». وقال أيضاً: «عندما دعت الحاجة إلى انتخاب مطران روم كاثوليك في صيدا قال أحد أعيان طائفة الروم: ليكن كالمطران ابراهيم الحلو وإلا فلا». ويتابع صفير: «وذكر عن الشيخ بشير الجميل أنّه دعاه مثلما دعاه سواه إلى مغادرة كرسيه في صيدا أثناء الاحتلال الإسرائيلي وبعده لما يتهدده من أخطار، ولكنّه أبى، مما حمل الشيخ بشير على القول: «لقد ألقانا في الجورة، أي أنّه تجاوزنا في مجالات الشجاعة والمخاطرة بالنفس». ويعلّق صفير قائلاً: «سمعنا وقلنا، من واضع نفسه ارتفع». وفي هذا التعليق تكمن نظرة صفير الانتقادية السلبية تجاه الحلو لأنها تخفي تهمة بالتكبر وعدم رؤية الواقع على حقيقته، وربما يخفي أيضاً حقيقة أنّ صفير كان يحرك المطرانة للإنتهاء سريعاً من مرحلة «تصريف الأعمال» في البطريكية والعودة إلى الوضع الطبيعي من خلال انتخاب بطريك جديد. فهل كان صفير يعتبر أنّه سيكون ذلك البطريك؟ وهل شعر المدبّر بالدور الذي كان يقوم به أو هل كان يتهمه بأنه هو الذي يقف وراء حركة المطرانة؟ وهل خطط لإبعاده عن بكركي؟



عُقد اجتماع في مطرانة بيروت حضره المطرانة الموارنة ووقعوا كتاباً موجهاً إلى البابا يطلبون فيه انتخاب بطريك جديد

## الحلو يتحدّى صفير

مساء اليوم التالي للكتاب الذي أعده المطرانة، استمع صفير إلى نشرة الأخبار مع المطران رولان أبو جودة قبل أن يجتمعا في مكتبه مع المدبّر الحلو. عن هذا الاجتماع يقول صفير: «كان يحمل إضبارة زرقاء، فتحها وأخرج منها ورقة وقال: هناك تعليمات من المجمع الشرقي عليّ أن أنقلها إليكما. وتلا ما في الورقة، ومضمونه: أن ولاية النواب البطريكين تسقط بسقوط ولاية البطريك، وبإمكان النائبين البطريكين أن يحتفظا بمنصبهما في بكركي أو أن يذهبا للإقامة في الأبرشية البطريكية، لأنّ التعليمات تقضي بانتخاب مطرانين أو ثلاثة للأبرشية البطريكية. فإذا اخترنا الإقامة في بكركي انتخب مطرانة للأبرشية، وإذا أقمنا في الأبرشية (جبيل، كفرحي، الديمان، دير الأحمر) انتخب مطرانان لبكركي، غير أنّ المطران الذي سيقم في بكركي يجب أن يكرّس نشاطه لبكركي، وليس له أن يتعاطى شؤون الأبرشية البطريكية، كأن يهتم من وقت إلى آخر بأمر رعائي كالأخويات والشباب». وأضاف قائلاً: «ما يمنع أن يعقد كل أحد مثلاً اجتماعاً في حريصا لفئة معينة من فئات المؤمنين بعد أن استفسر عن وضع مزار سيدة لبنان من حيث الولاية عليه، هل هي للبطريك أم لمطران أبرشية جونبة. فأجبنا أنّ الأمر عالق في روما».

## المدبّر كان يعلم قبل البطريك

ويكتشف صفير في هذا الاجتماع سرّ القرار البابوي كما رواه له المدبّر المطران الحلو، حيث يظهر أنّه كان تبَلَّغ قبل سفره مع البطريك خريش إلى روما، حيث ينقل صفير عنه قوله: «أخبرنا كيف أنه دُعي إلى روما وبَلَّغهُ أمين سر المجمع الشرقي ماروشين وأمين السر المعاون ريتزي، والمسؤول عن القضايا المارونية فاننتوري، ومستشار المجتمع القانوني بروجي،

تعيينه مدبراً، وأنّه حاول الرفض فلم يقبلوا، وطلب أن يعيّن مع مطران آخر فقالوا له إنّ هذا غير قانوني، وأخذ أحدهم كتاب القوانين وتلا فقرة منه تقول باستحالة إقامة لجنة وتوجب الاكتفاء بمدبّر واحد. وأكد أنّه استأذن بإعلان البطريك خريش بالتدبير، فلم يؤذن له بذلك وألزم بحفظ السر حفظاً تاماً. وقابل البابا وحاول الاستعفاء فلم يُعفه، وقال له لقد استشرت ودرست وفحصت وصليت وأخذت القرار، فهل يرفض قرار البابا؟».

ويتابع صفير نقلاً عن الحلو أنّه «طلب من البابا تأجيل إعلان القرار إلى ما بعد 17 تشرين الثاني موعد تطويب الراهبة رفقا، فقبل ووعده بإعطاء تعليمات للمجمع الشرقي بذلك، لكن تبين أنّ التعليمات لم تعط في وقتها. وعاد المدبّر من روما وسأل السفير البابوي أنجيلوني عما إذا كان قد تلقى تعليمات، فأجيب أنّ التعليمات وردت ويجب إعلانها. وجاء مع السفير إلى بكركي حيث اختلج بالبطريك خريش حوالى ثلاث ساعات، ولما تبلى البطريك خريش حاول الامتناع عن الذهاب إلى روما للمشاركة في حفلة التطويب، لكنّه عاد فقبل بالذهاب. وأرجى إعلان التدبير حتى 1985/11/25».

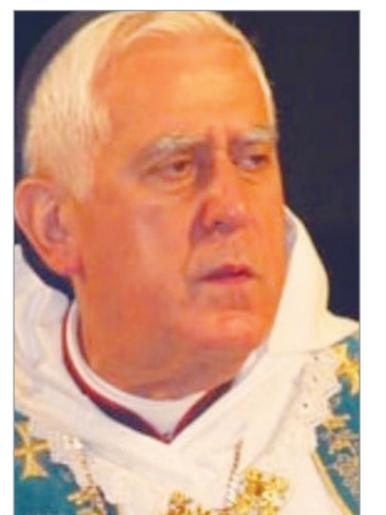
وتشعب الحديث كما يروي صفير مضيفاً: «وسأل المطران أبو جودة: ألا يمكننا أن نُنقل إلى أبرشية نستلمها؟ أجاب المدبّر: بلى إذا كان هناك أبرشية شاغرة. وكانت طريقة التبليغ جافة صارمة، إنّما في جو هادئ والعاطفة الوحيدة التي بدت في



بعدما تبَلَّغ خريش قرار تعيين الحلو حاول الامتناع عن الذهاب إلى روما للمشاركة في حفلة تطويب الأخت رفقا لكنّه عاد فقبل بالذهاب



قرار بكركي في بكركي؟



المطران رولان أبو جودة



هل شعر المدبّر بالدور الذي كان يقوم به صفير وبأنّه وراء حركة المطرانة حتى قرّر نقله من بكركي؟

الحديث كانت أنّنا قمنا بالواجب في الأبرشية البطريكية بطريقة تُشكر عليها. وبعد أن ترك المدبّر حوالى العاشرة إلا ربعا تابعنا الحديث مع أبو جودة، واستعرضنا ما تكبّدناه من مشقة في إدارة الأبرشية البطريكية، هو طوال عشر سنوات، وأنا طوال خمس وعشرين سنة، بالإضافة إلى خمس سنوات قضيتها كاهناً وأمين سر البطريكية».

## أزمة بكركي والإتفاق الثلاثي

كان واضحاً أنّ هذه المسألة كان لها تأثير سلبي عميق في نفس المطران صفير، وقد بدأ هذا الحزن من خلال ما كتبه.

الأربعاء 25 كانون الأول 1985، في مناسبة عيد الميلاد، حضر رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل القداس الساعة الثامنة صباحاً إلى بكركي، وقد احتفل به المدبّر الرسولي، وألقى كلمة تمثي للريثيس النجاح في إعادة السلام إلى لبنان. وحضر البطريك خريش على العرش. وكان المدبّر قد وجه رسالة الميلاد إلى اللبنانيين والموارنة في لبنان والبلدان العربية والمهاجر.

كل ذلك كان يحصل بينما كانت المناطق الشرقية على موعد مع تحول كبير من خلال إصرار رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات» إيلي حبيقة على توقيع الاتفاق الثلاثي في دمشق. ولم يكن هناك موقف حازم في بكركي ولدى المدبّر، بل تمّ الاكتفاء باستضافة اللقاءات المسيحية الموسعة التي بحثت في هذا الموضوع، بينما سيظهر لاحقاً أنّ صفير لم يكن يخفي معارضته لهذا الاتفاق، معبراً بوضوح في كتاباته عن هذا الرفض. وقد كتب حول هذا الموضوع: «يوم الجمعة 27 كانون الأول، عُقد اجتماع في السادسة مساءً في بكركي اشترك فيه بعض المطرانة الموارنة، وعدد من النواب الموارنة والسوزراء السابقين والفاعليات للبحث في الاتفاق الثلاثي الذي سيوقع قريباً في دمشق، والذي ينهي الحرب، ويغيّر النظام السياسي اللبناني في بعض جوانبه، ولا سيما إلغاء الطائفية السياسية، والمناصفة بين النواب المسيحيين والمسلمين، وإعادة تأهيل الجيش على يد السوريين».

يتبع الأربعاء 22 أيار  
صفير إلى الفاتيكان: المركب  
والباخرة ودوار البحر

سنة الجاك



## لبنان في قمة المنامة

أكدت الدول العربية في قمة المنامة دعمها للجمهورية اللبنانية وسيادتها واستقرارها ووحدة أراضيها، وحثت جميع الأطراف اللبنانية على إعطاء الأولوية لانتخاب رئيس للجمهورية، وتعزيز عمل المؤسسات الدستورية، ومعالجة التحديات السياسية والأمنية، وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الضرورية، وتعزيز قدرات الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي للحفاظ على أمن لبنان واستقراره وحماية حدوده المعترف بها دولياً في وجه الاعتداءات الإسرائيلية.

وتقاطع البيان الصادر بعد اجتماع سفراء اللجنة الخماسية المعنية بلبنان مع تمنيات القمة العربية، إذ شدد على حاجة لبنان إلى «رئيس يوحد البلد في سبيل إستعادة الإستقرار السياسي، وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الضرورية. كذلك، فإن انتخاب رئيس لهو ضروري أيضاً لضمان وجود لبنان بفعالية في موقعه على طاولة المناقشات الإقليمية، وكذلك لإبرام اتفاق دبلوماسي مستقبلي بشأن حدود لبنان الجنوبية».

وبين القمة واللجنة، تتفاقم أزمات لبنان، ويحول الشلل المفروض دون التوصل إلى أي حلحلة، لأن العلة في مكان والعمل الدبلوماسي في مكان آخر. والعلة معروفة ومكشوفة، إلا أن لا أحد يريد الدخول مباشرة إلى عقر دارها، والإنكفاء بالدوران حول الدار، مع العلم بأن لا حلول تسفر عنها المشاورات السياسية لتدوير الزوايا بحيث لا يموت الذئب وإن قُتِل الغنم، فدائرة الإستعصاء مغلقة، ولا تقدم إلا بكسرهما. وإلا المزيد من الخواء المدمر والمستمر منذ أصبح لبنان دولة مارقة، وإن من دون إعلان دولي مباشر ورسمي بعد رفضه الإلتزام بالشرعيتين العربية والدولية.

لذلك يبقى المطلوب مواجهة الذئب، وليس التوافق الضمني باعتماد الليونة تجاه موازين القوى الداخلية التي يتحكم بها «حزب الله»، ومن خلفه رأس محوره الإيراني. والمواجهة لا تستوي إلا بالعمل الدولي والعربي الجاد والصارم لرفض ضرورة احترام الدستور اللبناني ووثيقة الوفاق الوطني التي أقرت في الطائف، وقرارات الشرعية العربية لا سيما قرار القمة العربية التي انعقدت في بيروت 2002، كما تطلب ضرورة تنفيذ القرارات 1559 و1680 و1701.

ولا تغيير مع إغفال حقيقة الوضع في لبنان، والسكوت عن خرق الدستور والإطاحة باتفاق الطائف وتغيير الصيغة، وكذلك تفجير القرار 1701، لأن جدول الأعمال الإيراني يتطلب نسف كل المعطيات المتوافرة للإستقرار في لبنان، في إطار الإنقلاب على السعي الدولي والعربي لمقايسة التطبيع مع إسرائيل بمنح الفلسطينيين حقوقهم من خلال حلّ الدولتين. وأي كلام يتجاهل هذا الواقع يؤدي إلى الإبتعاد عن وسائل الحلّ الفعّال. وإذا كانت الدول العربية قادرة على ترتيب شؤونها لقطع الطريق على المشاريع الإيرانية المستحوذة على الدول المصدرة سيادتها، يبقى أن الدولة اللبنانية بمنظومتها السياسية المدجّنة ومؤسساتها المشلولة، عاجزة حتى عن ضبط مخالفات السير، فكيف عندما يتعلق بقرار الحرب والسلام وتنفيذ القرار 1701، وحصريّة الدفاع عن لبنان بيد الجيش وأزمة النازحين السوريين، وضبط الحدود والفلتان الأمني المرعب، ومنع انتخاب رئيس للجمهورية بقرار من «حزب الله» وتنفيذ للقرار بيد رئيس مجلس النواب نبيه بري؟

ولعل من الساذجة أو حتى من الوقاحة، مطالبة العرب والعالم بمساعدة لبنان، طالما لم يعد لهذا البلد حاجة إقليمية ودولية، إلا إيران التي نجحت في إبقاء طبقة سياسية مستزلمة لمصالحها، حتى عندما تتطلب هذه المصالح إلحاق الأذى بالأشقاء العرب، ما يدفع الأشقاء إلى نقض أيدبهم من شؤونهم. وطالما أن المجتمع الدولي لن يتحرك باتجاهنا إلا عندما يتعلّق الأمر بمصالح إسرائيل أو مصالح الدول الأوروبية الخائفة من هجمة النازحين السوريين عبر شواطئنا إليها. بالتالي، ليس مستغرباً أن يبقى الحضور اللبناني هامشياً ومائعاً في جدول أعمال قمة المنامة وغيرها من القمم والمحافل الدولية.

## إسرائيل تستهدف النجارية و«الحزب» يستخدم صواريخ جديدة

صيدا. محمد دهشة



الجيش يضرب طوقاً أمنياً حول المكان المستهدف في النجارية

سابقاً، ولمقر إسرائيلي مُستحدث لقيادة كتيبة المدفعية 411 في جعتون أمس». في السياق، ورداً على الإعتداء الإسرائيلي الذي طال النجارية، أعلن «الحزب» استهداف «قاعدة تسنوبار اللوجستية في الجولان المحتل بـ 50 صاروخ كاتيوشا». كذلك، ورداً على الإغتيال الذي قام به العدو الإسرائيلي في محيط بلدة قانا، أشار «الحزب» إلى أنه، قصف «خيم استقرار ومبيت ضباطه وجنوده، فأصابت أهدافها بدقة وأوقعت عدداً منهم بين قتيل وجريح».

وأضاف أن عناصره قصفوا «موقع جل العلام بالأسلحة الصاروخية والقذائف المدفعية». أيضاً مواقع بياض بليدا والبغدادي بقذائف المدفعية، كما استهدف «التجهيزات التجسسية في ثكنة برانيت بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابة مباشرة».

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي غارات على كفر كلا ودير سريان والطيبة وكفرحمام جنوب لبنان. وأطلقت مواقع الجيش الإسرائيلي المتاخمة لـ «بركة ريشا» نيران رشاشاته الثقيلة باتجاه محيط بلدة عين الشهب.

المسيرات الإنقضاضية التي أظهرت قدرتها على جمع المعلومات الإستخباراتية وقوتها في دقة الإصابات.

ويقول محلل عسكري لـ «نداء الوطن» إن «الحزب» اعتمد معادلة «الردّ بالمثل على الغارات الإسرائيلية، سواء على المنازل المدنية باستهداف مبان في المستوطنات المقابلة أو في العمق اللبناني مقابل العمق الإسرائيلي، من دون أن تؤدي إلى حرب واسعة أو مفتوحة».

ويوضح أن «التكتيك العسكري الجديد لـ «الحزب» يتدرج وفق تطور الميدان، ويقوم على شلّ قدرة إسرائيل على الرصد والتجسس عبر استهداف كل كاميرات المراقبة على طول الحدود الممتدة من الناقورة إلى مزارع شبعا، ثم البدائل عنها والمثبتة على الآليات، مروراً بقصف قاعدة ميرون التجسسية التي تعتبر عيونها على البحر المتوسط وصولاً إلى المنطاد فوق مستعمرة «أدميت».

وتحدّث عن عمليات نوعية قام بها «الحزب» باستخدام المسيرات الإنقضاضية، إذ أعلن عن استهداف قوة إسرائيلية كبيرة في عرب العرامشة

وسعت إسرائيل من دائرة عدوانها على الجنوب اللبناني، حيث استهدفت بلدة النجارية في قضاء صيدا، وهي المرة الثانية في المنطقة بعد استهداف بلدة الغازية في 19 شباط الماضي، وذلك في إطار تبادل الرسائل النارية بينها وبين «حزب الله» في الحرب على جانبي الحدود منذ 8 تشرين الأول الماضي. وترافق الإستهداف الإسرائيلي مع تهديد المسؤولين السياسيين والعسكريين بشنّ عملية واسعة في الجنوب بهدف إبعاد «الحزب» عن منطقة جنوب الليطاني، بينما سبقتها غارات جوية ومسيرة على مناطق لبنانية مختلفة وصلت إلى العمق في منطقة البقاع، في محاولة لكسر قواعد الإشتباك السابقة.

في تفاصيل العدوان على النجارية، شنّت إسرائيل ثلاث غارات حربية ومسيرة على قلب البلدة وأطرافها، فاستهدفت حافلة - بيك أب ومعملاً للحجارة ومنزلاً في بستان، ما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص منهم اللبناني حسين خضر مهدي «أبو خضر» الذي نجاه «حزب الله» وطفلان سوريان هما أسامة وهاني الخالد، إضافة إلى خمسة جرحى.

وروى شهود عيان لـ «نداء الوطن» أن صاروخاً ألقت الطائرات الإسرائيلية ولم ينفجر في البستان، حيث حضر الجيش اللبناني وضرب طوقاً حول المكان، فيما نقلت فرق الإسعاف القتلى والجرحى إلى مستشفيات المنطقة، وسط تحليل مستمر لطائرات التجسس والمسيرات.

بالمقابل، حافظ «حزب الله» على معادلة توازن الرعب مع إسرائيل وتحرك على محورين: الأول، كرس فيه سياسة «الردّ بالمثل» إرتباطاً بماهية المناطق وبعدها عن الحدود أو الأهداف التي تقصفها، أو اغتيالاتها لكوادره وأخرها في النجارية «أبو خضر»، بعد القيادي في صور حسين إبراهيم مكي.

والمحور الثاني، عسكري، باستخدام تكتيك وأسلحة جديدة ومنها صواريخ «S5» الذي يعمل بالوقود الصلب ورأسه شديد الانفجار، بعد اعتماده على صواريخ تحمل كميات كبيرة من المتفجرات مثل «فلق» و«البركان»، ثم على

## الأفكار الواردة في هذا النص تعبر عن رأي كاتبها

## مساحة حرّة



## المشهد الإعلامي

سعيد غريب

ماذا ستفعل المطابخ السياسيّة الدوليّة؟ بل ماذا تستطيع أن تفعل في حال تعطلت الأقمار الصناعيّة أو توقفت عن العمل لغير سبب؟ هل يعاود طبّاخوها القراءة وتصفّح الكتب، تمريناً لعقولهم وإيقاظاً لفكرهم الغارق في سبات عميق؟

رداً على هذين السؤالين الافتراضيّين قد يأتيك الجواب، مسهباً في التقنيّات البديلة وتأثير التعاون الدولي، في مواجهة تحدّي عالمي بهذا الحجم، ومركّزاً على استحالة التعويض عن وظائف هذه الأقمار التقنيّة والحيوية بالأنشطة الفكرية.

إنّ هذه التساؤلات تعكس صراع العبور السريع بين علمين متناقضين، في ظلّ اضمحلال قيم وتوجهات واهتمامات، يفقد إليها معاشيوها، الطامحون دوماً إلى عالم أجمل، يحمل ملامح ذلك الزمن الساعي إلى تعزيز قيم الإنسانية، وتحليها استقراراً وازدهاراً وفكراً وادباً وفناً. وبالنظر إلى واقع الحال اليوم، فإنّ الأكيد في الألفية الثالثة أنّ النقص في الفكر والأدب السياسي على مستوى العالم جعل الانحطاط يكبر وينتشر أفقياً. فالفكر والعلوم الإنسانيّة في غيبوبة بدءاً من المدرسة والجامعة وصولاً إلى الاعلام والمؤسسات وسائر أنماط الحياة، وباتت لعبة المال والنقود وحدها اللاعب الأوّل والأخير، على مستوى الأفراد والدول، حيث أصبحت الكفافية لمن يحمل مالاً ويملك نفوذاً، وبات القرار بيد من لم يقرأ كتاباً في حياته.

منسى وإيلي صليبي ورياض شرارة وفؤاد فرام البستاني ومي منسى وأبو ملحم وأبو سليم لا بدّ أن يعلم جيل اليوم أنّه، وقبل الأجساد المعروضة، كان هناك أدب وشعر وصحافيون حولوا المقاهي منابر، وقبل السياسيين الجدد كان الأخوان رحباني وزكي ناصيف ووليد غلمية وروميو لحود ومحمد شامل وشوشو بينون لنا وطناً هادئاً وهانئاً. أمّا الأخطر اليوم في معظم شاشاتنا فهو تراجع الهوية اللبنانية في الانتاجات والاداء، فلغتنا غائبة في الشارات والدراما والكتابات، وكلّ ما يقدّم مستورد فكرياً وفعلاً ولهجة حتى أنّ الطباخ والرياضي والمزارع والمذيعين يعتمدون لغة عربية ركيكة ممزوجة بكلمات باللغة الانكليزية، فيما تشناق نشرات الأخبار للجمال المسبوكة والقواعد الصحيحة.

فلتذكر جيل الأبناء والأمّهات، ومنهم إلى أولادهم، بأنّ هذا الوطن لا يشبه في شيء ما كان عليه قبل نصف قرن، لا في هويته ولاجوهره ولا اعلامه، وأنّ الفساد لم يكن مستشرياً كما هو اليوم. وإن كان بعض الشاشات تحوّل إلى مؤسسات تجارية ناطقة لا تبغي سوى الربح والمنافسة غير المنضبطة فتسقم العقول والأخلاق، فلا بدّ من القول، وبالأذن من الديموقراطية الرأفة، إنّ الكلمة النهائيّة يجب أن تكون لدولة نظيفة وديموقراطية صحيحة للبتّ في كل ما يتعلّق بالمنج التلفزيوني، لأنّ الشركات الخاصة وإن حرصت على المصلحة العامة، فإنها لا تخرج عن كونها شركات تمثل مجموعات لها مصالح وميول خاصة في بلد تنخره الطائفية والمذهبية ويكأله الفساد.

أمّا في لبنان الذي كان منارة الشرق ومغناطيس الغرب، وموقع الخلطة السحرية التي مزجت الفلسفات والديانات والأفكار والآداب وأعلت العلوم العلمية والإنسانية، فتنبتت هويته المميزة والخاصة، فيعاني من هذا العبور القسري ويتمسك بهويته، رغم التحلّل السائر بسرعة قياسية والفاتك بدولته ومؤسساته واعلامه. وفيما ينصبّ اهتمام الناس على يوميّات الجرائم و«التيك توك» وغيرها، وهم غير راغبين بصرف الأنظار عبرها عمّا يحاك للبلد، ويتطلعون إلى سوق المرتكبين إلى العدالة، يسود الاستياء لما يمكن للاعلام الجديد أن ينحرف اليه ولجارية الاعلام التقليدي له.

ولعلّ في ما يمر على شاشاتنا انعكاساً واضحاً لهذا التدهور سواء في الأهداف أو المضمون العام أو الأداء حتّى أنّه قد يحاكي خطورة ما تبعه وسائل التواصل الاجتماعي. فالسعي إلى تحصيل المشاهدين ولفت الأنظار بأيّ ثمن وتقديم انتاجات ومقابلات خطيرة وتافهة معاً، بجريها الطارئون على المهنة، كفيّلة بتحلّل ما تبقى من قيم، حيث ينقلون إلى بيوتنا كلّ سموم المجتمعات الهابطة فيما يحاضرون في العفّة. ولا عجب أن تتوجه شريحة، قد لا يقصها الشباب اليوم، بحنين، إلى انتاجات الماضي الالامعة من برامج وتمثيليّات أنست الناس، وعززت تعلقها بوطنها وأرضها ومجتمعها فتستعيد الحنكشيات وزوار المساء وندوة الثلاثاء ووجه جان كلود بولس وغاستون شيخاني وعادل مالك وليلى رستم وكميل



## «لم أبق في قعر الكأس شيئاً والحزب بلع الدولة»

# فايز قزي: عون أكثر ذكاءً... وبري سألني مراراً

هو ابن البحر. هناك، عند شواطئ بلدة الجية ولد وكبر ويصعد. هجر من هناك مرتين وعاد مرةً بمعونة فلسطينية ومرةً ثانية بمساندة سورية. حياته محطات تنقل فيها من عنصر في الجيش المريمي إلى عضو في البعث العربي إلى صديق أبو عمار إلى أنيس كمال جنبلاط إلى رفيق ميشال عون إلى مواجهة مشروع ولاية الفقيه وصولاً إلى قرار ذاتي أخذه بالمكوث في الإنفرادي يقرأ كثيراً مبتعداً

عن الإعلام والقشور الخارجية... وبين بين، من محطة إلى محطة، راكم الكثير من القاص والتجارب المرّ فيها يزيد أضعافاً عن الحلوة. فماذا عن كل تلك التجارب التي تستحق أن تقرأ مرة ومرتين وثلاثاً؟ علام ندم؟ وبماذا احتفظ منها لنفسه؟ فايز قزي، ابن الجية والبحر وبلدة الأرجوان، قرر لإلحاح مارسناه أن يسرد تاريخاً من تاريخه علّ هناك من يتعظ.

### نوال نصر

هو الهادئ شكلاً لكن «الله ينجي الآخرين من غضبه». يضع أمامه باستمرار دفترًا يُدوّن عليه أفكاراً تخطر في باله «ووحده يستطيع قراءة خطّه وما كتب». يقول ذلك مبتسماً وهو يخبر عن البدايات: «صعدت في قطار السياسة باكراً جداً. كان عمري 16 عاماً يوم انتسبت إلى حزب البعث العربي الاشتراكي والتقيت بأكرم الحوراني وميشال علفق وصلاح البيطار... وأصبحت سياسياً غير تقليدي. جربت الدخول في معاهة السياسة العادية مرة مع كمال جنبلاط وعدت عن ذلك سريعاً. أنا تلميذ راهبات في ضيعة إسمها الجية، من عائلة زراعية، والذي فؤاد كان سابقاً. كنا من الكادحين بالمعنى الماركسي. تأثرت في بداياتي بمدرسة الراهبات ودخلت في تنظيم مذهبي إسمه الجيش المريمي. وارتقيت فيه إلى رتبة ضابط متقدم. وبعدما اجترت المرحلة الابتدائية إنتقلت إلى بيروت.

والدته هي سميرة قزي التي ربّت خمسة أولاد، هم ثلاث بنات وصبيان هو كبيرهم ويشرح: «إنتقلت من جندي مريمي إلى مدرسة تكميلية في الطريق الجديدة وهناك تعرفت على مجموعة من الشباب وتأثرت في تلك المرحلة، في خمسينات القرن الماضي (هو من مواليد العام 1939) بفترة كان يتوجه فيها اليهودي والمسيحي وكل من يرى في الإسلام خطراً إلى الفكر اليساري والماركسي الذي يخلق لديه نوعاً من الطمانينة. وأن الآخر لن يبتلعه. أعجبتني أفكار البعث العربي الاشتراكي: وحدة حرية واشتراكية. والتزمت في العام 1956 في الحركة اليسارية القومية العربية. تركت جنزوري أو حمايتي الدينية المسيحية المارونية وضيعتي المزارعة وتوجهت نحو العلمنة مع حزب البعث. خرجت من النوب الضيق إلى العروبة والتقيت مع سمير فرنجييه وجورج حاوي».

### رشدت بري

شارك في تظاهرات من أجل الوحدة بين سوريا ومصر وهتف: عروبة عروبة... ويخبر «فرحنا بانتصار أول تجربة لوحدة مصر وسوريا لكنها تجربة لم تدم طويلاً فبدأ أعضاء حزب البعث يتململون وأنا واحد منهم لأن جمال عبد الناصر لم يأخذ الوحدة بالمنطق الذي أردناه بل بمعنى سيطرة مصر على سوريا ما أعطى العنصر المصري تفوقاً، في حين كانت قيادتنا سورية لا مصرية. وبعد أن تمّ الانفصال إستقلت من الحزب وقررت الابتعاد. في تلك المرحلة كنت أدرس الحقوق في جامعة ألبا إلى أن صدر مرسوم منع المؤسسات

الخاصة من تدريس الحقوق حاصراً ذلك بالجامعات الوطنية والجامعة اليسوعية. إنتقلت إلى الجامعة اللبنانية وهناك التقيت نبيه بري. كنت في صفّ أعلى منه. كان ورائي مع العلم أنه كان أكبر مني كونه كان قد سافر إلى الولايات المتحدة الأميركية وأنشأ محطات بنزين. شاركتنا في الإنتخابات الطلابية في الجامعة اللبنانية وأصبحت رئيس اتحاد الطلبة في الجامعة عام 1961 ومثلت لبنان في فرنسا والجزائر وبراق وتشيكوسلوفاكيا. ورافقني غالباً فؤاد السعد. ويوم غادرت رشحت نبيه بري ليكون عضواً في حزب البعث بعدي لكنه لا هو تمكن من متابعة التجربة ولا الشباب الذين كانوا في حلقة إرتاحوا معه فانفصل بعد ستة أشهر، لكننا بقينا نعتبره قريباً من الحزب. وحين تخرجت من الجامعة عام 1962 سلمت نبيه بري رئاسة اتحاد الطلبة».

لم ير فايز قزي نبيه بري منذ أربعة أعوام ويقول: «كان كلما رآني يقول لي: شو بعدك طيب؟ فأجيبه ما دمت لم تقتلني بعد لا أنت ولا حزب الله فانا حي. ويستطرد: لا يشبه نبيه بري اليوم نبيه بري الأمس أبداً. هو ذكي وذاكرته رهيبة وكان يحفظ أشياء لا تفكر بها ولا نتوقف نحن عندها. لم يكن لديه الهم السياسي والعقيدة بل كل همة كان الصورة. وحين تخرّج ترك نشاطه وطلب من كامل الأسعد أن يضمّه إليه. غريب ما فعل فانا لم أكن أقبل بذلك بل حين غادرت ذهبت في العام 1972 إلى كمال جنبلاط وترشحت معاً إلى النيابة ضدّ كميل شمعون. نبيه ذكي وذاكرته تساعده لكن إمكانياته كانت ضئيلة. كان ميسوراً بينما أنا أسست شركة حمامة باسم مجدلاني ونعمان والقزي (جبران مجدلاني وعصام نعمان وفايز قزي). كنا على علاقة جيدة مع منظمة التحرير وأصبحنا وكلاء أبو عمار. تدرّبت في بداياتي في مكتب جورج قزي (والد جيزال خوري) الذي قال لي: اراك تعجب كثيراً ولا تهتم بجني المال ولا تتصرف وفق مصالحك. أنت ستفلس كمحام لأنك لا تعمل وفق العقلية اللبنانية».

يتحدث فايز قزي عن مسدس ما زال منذ ذاك الحين بحوزته: إنه مسدس أبو عمار أهده إليه. لكن كيف التقياً؟ يجيب: «التقيته كمحام مع جبران مجدلاني. وهو لبي ندائي يوم سقطت الجية والدامور. كنت هناك حين اجتاحت فلسطينيون ومرترقة منطقة الجية. حرقت البيوت وتهجر ناسها. لكنني تمكنت بمساعدة أبو عمار من إعادة ترميم ما حرق وإعادة السكان. هو أعطانا مالاً لذلك». هل علينا ان نفهم مما قال ان من أحرقوا البيوت وهجروا أهلها أعادوا الترميم وعملوا على إعادة ناسها؟ يجيب: «ليس الفلسطينيين من أحرقوا البيوت بل الجحافل التي كانت تمشي وراء المسلحين هم من فعلوا ذلك. وبقينا في سهل الدامور نطارد طويلاً العصابات حتى نحتمي الجية. لاحقاً، عرضت على كميل شمعون مساعدة أبو عمار في ترميم بيوت الدامور فقال لي: نحن طردنا بالقوة ولن نعود إلا بالقوة. ويستطرد بالقول: أنا ضدّ العقل التروتسكي في الفكر السياسي في الذهاب دائماً إلى الطلب الأعلى. لا أطيق المزاييدات في السياسة التي تقود غالباً إلى خطأ في القراءة وفي التنفيذ. فلناخذ يحيى السنوار مثلاً. أنا معجب به لكنه ارتكب برأيي خطأ في القراءة. إعتقد أنه قادر أن يحقق الدولة الفلسطينية بهذا النوع من الجهلوانيات. وهناك قصة أتذكرها عن



ندمت على 21 عاماً (تصوير فضل عيتاني)

### زل صدّام حسين من أبو عمار فقال الأخير لي: أقال صدّام جبلنا يافا وحيفاً وإحنا قلنالو لأ؟

المزايدين. كلفني أبو عمار ذات يوم في البحث مع صدام حسين في سببية مضايقة منظمة التحرير وخصوصاً فتح بعدما استولوا على مكتب يصدر فيه المجلة الخاصة بالمنظمة. حليت القصة وقلت له: سيُسلمك المكتب فوراً ويوقف المتطرفين. أجابني بلهجة مصرية كان يتحدث بها: إزاي صدام عمل فينا كده؟ أجبتة: هو يعتقد أنك بعدما ذهبت إلى أوصلو قبلت أن تعلق العلم الفلسطيني على باخرة ما معناه - برأيه - أنك قبلت بأي ثمن. أجابني: أمال صدام جبلنا يافا وحيفاً وإحنا قلنالو لأ. ماذا يعني كل ذلك؟ يجيب قزي: «معناه فليسمح لنا السنوار ويقبل بحلّ معين، وإن كنا نعرف أن حركة حماس شبيهة بحزب الله في لبنان فكلاهما يصنعان الإسلام السياسي المتطرف. أبو عمار ليس مثل السنوار وغيره. كان صاحب قيادة حكيمة ولا يرتكب الشواط الخاطئة».



أعيش اليوم أكثر مع نفسي



مع عائلته

### عون وعرفات

قصص فايز قزي وأبو عمار كثيرة. ويقول: «تقيت مع أبو عمار. وأخذت له ميشال عون إلى تونس. كان رئيس وزراء في حينه، من أجل أن تدعّمه منظمة التحرير الفلسطينية بالمال والسلاح. كان عنده معركة مع الميليشيات. مشيت في البداية مع عون في معركة خلت أنها لاستعادة الوطن من الميليشيات المسيحية والدرزية والشيعية. مكثنا يومها في فندق الهيلتون في تونس ورافق عون يوسف الاندري وبيار رفول...» ويستطرد قزي: «ذهبت إلى الموعد مع أبو عمار وحيداً فسألني: فين ميشال عون؟ أجبتة: لن أكذب عليك. قلت له ان لا يأتي إلى مكتبي كي لا يؤخذ عليه ذلك سياسياً. ستحرقه القصة. خلّصت عون مراراً بهذا الشكل. وأتذكر أنه قال لي مرة: نريد خمسة ملايين دولار من سوريا للإنتخابات. قلت له: السوري يقبض ولا يدفع. أصرّ. التقيت مع أبو وائل (اللواء محمد ناصيف) وهو المرجع الشيعي الأول في سوريا كان على اتصال مباشر مع الأسد ويقصده موسى الصدر ونبيه بري فردد نفس الجواب: السوري يقبض ولا يدفع لكن، إذا أردتم نأتي بالمال من ليبيا. نزلت إلى لبنان والتقيت عون فوافق. قلت له: هذا إنتحار. أجابني: والعمل؟ قلت له: موسم التفاح قريب فلنبح التفاح إلى ليبيا ولنأخذ على الصندوق الواحد دولارين إضافيين. أعجبتة الفكرة فقلت له إن جورج حاوي ومحسن إبراهيم فكرا بها من قبل وهي بمثابة غطاء شرعي».

كان فايز قزي مكلفاً من الحركة الوطنية بتأمين الثمنين عبر مرفأ الجية: «كنت أوزع كل شيء. كنت اطلب من أبو عمار وهو يدفع وتوزع المؤن على نابف حواتمه وجورج حبش والحركة الوطنية والحزب الاشتراكي والشيعي». ماذا كان موقعه الفعلي الرسمي؟ يجيب: «كنت محامي منظمة التحرير».

### المسيحيون الوطنيون

هو الماروني الذي انطلق من الجيش المريمي أصبح في مقلب آخر... يقاطنا بالقول: «أنا قمت بانشقاق عن الحركة الوطنية والجهة المسيحية ودعوت إلى إنشاء تجمع اسمه «المسيحيون الوطنيون» ضدّ الجبهة المسيحية نظمت مؤتمراً لكل الحركات المسيحية في الجنوب بدعم من أبو عمار وانتخبنا سمير فرنجييه رئيساً لها شرط إبقاء تجمعنا بعيداً عن الحركة الوطنية، التي كان فرنجييه مقرباً منها. قلت له بالحرف: سننتخبك رئيساً لكن لا تقم التجمع في الحركة الوطنية ولا تلي نداء جنبلاط إذا دعاك. إبق مستقلّاً عن الحركة الوطنية كما عن جبهة الكسليك. كنا في قرارة أنفسنا نعرف أنه من الصعب الإمساك بسمير فرنجييه. كم تمكثتم والحالة كذلك من الحفاظ على إستقلاليتكم؟ يجيب قزي: «فاجاني سمير للأسف. قرأت ذات يوم خبراً في صحيفة فحواه: إستقبل كمال جنبلاط سمير فرنجييه وأعلن إنضمامه إليه خلافاً لقرار التجمع ففرط. يومها زعلت منه لكني بقيت أحبه. هو كان قيمة إستثنائية مثله مثل سجعان

إستلمت أنا ملف المهجرين واستلم منصور ملف رئاسة عون وتدرجياً صغر ملف المهجرين وكبر ملف الرئاسة

# بعدك طيب؟

قزّي الذي كنا نتضارب سوياً لكنني بقيت أقدّره كثيراً.

يعتبر قزّي أن أهم إنجازاته كانت «تجربة إعادة المهجرين» ويشرح: «جمعت عناصر من الكتائب والأحرار وحراس الأرز وأعطيتهم سلاحاً ممتازاً وألفت فرقة مسلحة إسمها فرقة المطران الكبوشي. وبعد فترة حدثت إعتداءات في العيشية فاتصل بي أبو عمار قائلاً: فايز جماعتنا قامت بمجرزة في العيشية وفتح العناصر المقابر والجثث على الأرض. خذ شباك واصعد الى هناك. صعدت مع 12 شاباً ورافقنا شخص من فتح هو قائد الأشبال صلاح التعمري. بقينا نحو أسبوعين فوق. وأعدنا ترميم ما حصل هناك كما فعلنا في الجيبة».

ما حدث في الجيبة تكرر في العيشية وفي غيرها وغيرهما، ألم يدفع ذلك فايز قزّي الى إعادة التفكير في نظرية ضرورة أن عودة المسيحيين في كل مرة الى «خيمة الأقوياء» في المناطق التي هجروا منها بمال من هجروهم ليست صائبة، ساعة يريدون يقومون بتهجيرهم وساعة يريدونهم أن يعودوا؟ يجيب قزّي: «لا، لم يعد المسيحيون خاضعين وأنا كنت الى جانبهم. أنا أمنت دائماً بقوله البير كامو: إن القراءة السيئة للوقائع تؤدي الى كوارث. ثمة أمور لا بُد أن تتكشف في الحروب. فمن يدري، قد تكون بوسطة عين الرمانة خطة إسرائيلية». ما دمنا تحدثنا عن بوسطة عين الرمانة، فهل سال فايز قزّي أبو عمار عنها؟ يجيب: «سألته فأجاب: لسنا نحن وراءها».

ثمة مكتب ثان وثالث ورابع دائماً في تتالي الأحداث برأي قزّي: «فالشباب كانوا يشتكون من أن شاحنات الطحين والرز التي نرسلها ويُسدد ثمنها أبو عمار لا تصل. علمنا لاحقاً أن القيادة العامة برئاسة أحمد جبريل تصدر الشاحنات على الطريق. صلاح التميمي أخبرني ذلك. سألته: ألا يمكنك منع أحمد جبريل من ذلك؟ أجابني: وهل تريدنا أن نحارب سوريا؟ هناك من أرادوا إحداث إشقاقات بين الفلسطينيين لإضعافهم. وكل دولة عربية أخذت «نقشة».

## تل الزعتر

خطف قزّي من قبل السوريين، قبل خمسة عشر يوماً من اغتيال كمال جنبلاط، بتهمة أنه بعثي عراقي، والسيد موسى الصدر هو من خلصه ويقول: كان بمثابة أب لي. ويومها قال لي أبو عمار: ضبّ غراضك وفل لا أضمن حياتك. غادرت الى باريس ثم انتقلت منها الى العراق حيث أنشأت مكتباً تجارياً باسم: شركة الفرات للتجارة والمقاولات ومكثت هناك نحو خمس سنوات.

تعرف قزّي على بشير عام 1976: «رأيتُه مرّة واحدة فقط، يوم أرسلني أبو عمار لرؤية أمين (الجميل) قبيل سقوط تل الزعتر بنحو عشرين يوماً. نقلت له كلام شرط ألا تطلب الكتائب المساعدة من السوريين. كان قلقاً من الدخول السوري. قصدت بكفيا والتقيت أمين ثم بشير. كان عنده الأب ميشال حايك حاملاً ورقة من كمال جنبلاط من اربعين بنداً ترسي تفاهماً مع الكتائب. جلسنا معاً وقال أمين: مستعدون أن لا نهاجم تل الزعتر لكن لدينا شعوراً بأن كميل شمعون وحراس الأرز قد يفعلون. لذا، فليستعجل في خطوته وليأخذ قراره. وأتذكر أن بشير قال يوماً: بونا حايك سنزيد على البنود التي معك على الأقل عشرة أكثر يسارية لكن قلّ لكمال جنبلاط إننا لن نحاور معه عبرك أو عبر الماروني فايز قزّي بل فليرسل أحداً من جماعته. أبو عمار يوماً



## إعتقد السنوار أنه قادر أن يحقّق الدولة الفلسطينية بهذا النوع من البهلوانيات

وافق بينما كمال جنبلاط رفض وقال لي بالحرف: يا أخي بكرنا بيستغلونا. فرط المشروع».

حصل أول لقاء بين قزّي وميشال عون بالصدفة: «في 28 نيسان عام 1985 حصل الإجتياح الجنبلاطي للمنطقة المسيحية. حصل مرّة ثانية تهجير كامل. فعل وليد جنبلاط في الجيبة ما فعله حافظ الأسد في حماه. ذهبت الى الشام والتقيت عبد الحليم خدام وقلت له: نريد إعادة اهلنا في الجيبة. أجابني: لا مانع، لكننا لا نتق بوليد (جنبلاط). يحتاج المسيحيون إذا عادوا الى حماية. قلت له: هناك الجيش اللبناني. أجابني: قائد الجيش (ميشال عون) لا يتكلم معنا. سألته إذا كان يفترض أن ادخل. فعلت والتقيت ميشال عون. قلت له: حضرة العمد هذه قصتي وأريد إعادة أهل الجيبة، والسوريون وافقوا لكنهم قالوا إنك لا تتحدث معهم. أجابني: ضغطوا علي كي أضع فرقة عسكرية على الساحل، في مرفأ الجيبة، فأجبتهم أن وليد جنبلاط موجود على تلال برجا وقد يطال جماعتي بسلاح الكلاشنكوف. طلبت أن يرجع وليد خمسة كيلومترات الى الورا (كما يحدث اليوم في الشريط الحدودي) فاتاني الجواب: نحن لا نضمن ما يقوم به وليد. ويومها ذهبوا جماعتي، إتصلت بخدام وحكمت الشهابي فلم يجيبا علي فقاطعتهما. قلت له: إنتهت القصة. فلنبحث عن شيء عملي، فلا يمكننا ان نستمر بالقول لا من دون البحث عن ماذا بعد، عن حل أفضل. هذا كان لقائي الأول بميشال عون. بعدها أصبحت أصعد الى دمشق من قبله وأعود إليه بأجوبة الى أن أمنت له وعداً بأن يصبح رئيساً للجمهورية».

## موفدو عون الى سورية

يُحكى أن محسن دلول والبير منصور كانا أيضاً «على الخط»؟ يجيب: «أنا من عزفت البير منصور على ميشال عون. كان البير رئيس اللجنة العسكرية ( لجنة الدفاع الوطني) في مجلس النواب. وأتذكر أن وليد جنبلاط كان في حينه يمتنع عن توقيع شحنة أدوية يريدتها عون فقال الأخير لمنصور في لقاتهما الأول: إذا لم يوقع سأقصف المختارة. وضع البير سبكاره جانبا وقال له: لن أدعه يوقع لك فنحن نبحث عن ضابط يقصف على سياسي. مع الوقت إستلمت أنا ملف المهجرين واستلم منصور ملف الرئاسة. وتدرجياً صار ملف المهجرين يصغر وملف الرئاسة يكبر. غضبت ولم أعد أذهب الى سوريا».

في العام 2004، قبل التمديد الى إميل لحود، زرت دمشق: «كان عون يوماً قد ذهب الى أميركا وطالب بقانون محاسبة سوريا. قصدني رستم غزالي وكنت في الجيبة، في لباس البحر. وكانت سوريا تفتح ملفات بينها ملف مارسيل غانم كونه يهاجم التمديد وتحاول ضرب وليد جنبلاط ونبية بري وأتذكر أن أيوب حميد إختبأ يوماً عندي، في الجيبة، من السوريين. أرادوا الضغط على نبية بري من خلاله». ماذا حدث في تلك الزيارة التي قام بها غزالي؟ يجيب قزّي: «إتصل غزالي بعدنان عضوم (مدعي عام التمييز آنذاك) وقال له: ضببب ملف مارسيل غانم. وسألني: هل تذهب الى فرنسا؟ أجبت: نعم. سألني: هل ترى الجنرال ميشال عون؟ إستغربت. هو قال: الجنرال. وأنا



مع ميشال عون



أيام البعث



وهمع أبو عقار...

أعرف أن عبد الحليم خدام كان يسألني عنه متهمكاً. كيف ميشلين مرّة. فأعرف أن الأمور خرابنة، ومرّة ثانية: كيف ميشو فأعرف أن الأمور أفضل. ومرّة ثالثة: كيف حال ميشال عون فأعرف أن الأمور مقبولة. لكن، أن أسمع كيف الجنرال ميشال عون فمعناه أن العلاقة يا لطيف. في كل حال، طلب مني رستم غزالي يومها أن أقصد عون باسم القيادة السورية وأخبره أن القيادة ترغب في التعاون معه. يومها كنت أنا ورياض رعد موفدي عون الى سوريا التي وافقت على عودة ميشال عون. سعينا أنا والبير ورياض ومجموعة كبيرة الى إعادة ميشال عون لأننا ظننا أنه سيحكم لبنان ضد الميليشيات». يبدو أن قرار عودة الجنرال من «الإبعاد» إتخذ قبل مغادرة الجيش السوري لبنان.

ميشال عون أرسل رسائل شفوية الى سوريا - لا خطية على ما أشاع البعض لأنها لو وجدت لُبرزت بحسب قزّي - لكن، ما فعوى تلك الرسائل؟ يجيب: «أنه مع سوريا ضد الأميركيين ومعها ضد الفرنسيين» ويستطرد: «عون لا يسلم سزه بسهولة الى أحد وهو يكلف أحداً بمهمة ويعود ويرسل وراءنا آخر».

مكث فايز قزّي 21 عاماً قريباً من ميشال عون ويقول: «لكني لبطت الباب وشتمت وخرجت بسبب ملف حزب الله». لكن، هل يحتاج إنسان مثل فايز قزّي الى 21 عاماً ليكتشف الآخر؟ يجيب: «الأسف نعم. وندمت على إضاعة 21 عاماً على وهم. صدمتي به كبيرة تعادل فرحة جبران باسيل به».

العلاقة بين عون وسمير جعجع لم تترك يوماً «رفع عون شعارات شعبية ولم يقبل يوماً بإشراك جعجع بشيء». كان خصماً له لكنه كان يقرب منه حين يزعل من الآخرين. هو مناور درجة أولى. وقادر على إخفاء نواياه». ماذا عن الصفات التي خلص إليها من علاقة دامت 21 عاماً؟ يجيب: «هو رجل يجيد المناورة. لا يصدق في الصداقة. وأنااني الى درجة كبيرة. قادر أن يخون شرفه العسكري من أجل أن يركب على كرسي. هو وقع مراسيم عفو خاصة دون المرور بلجنة العفو لآلاف السوريين والمافياويين والفلسطينيين. أعطاهم الجنسية اللبنانية بمبالغ ضخمة. هو

خدعني كما خدع ريمون إده وكل الناس. بدايته كانت حسنة لكنه انتهى خائناً درجة أولى». هل نفهم من ذلك أنه أذكي من فايز قزّي والآخرين؟ يجيب: «في الخيانة نعم وعلى الطريقة اللبنانية شاطر درجة أولى وهو بارع في المناورة أكثر حتى من جبران باسيل».

هل شعر قزّي بالندم على تأخره في اكتشاف عون؟ يجيب: «لا، أنا قسوت عليه بقدر ما أعطيته ولم أكتف بعد». يتذكر قزّي يوم التقى سمير جعجع «كنت في شهر العسل في العام 1983. عرفني عليه الصحافي رفيق خوري. وحين خرج من السجن طلب مني جورج عدوان أن أوقع له كتابي الأول: من ميشال عفلق الى ميشال عون. وبعد أن قرأ جعجع الكتاب كتب لي: ليس المهم من أين تبدأ المهم الى أين وصلت».

## «حزب الله»

لا يمكن أن يتذكر فايز قزّي من دون المرور في حزب الله: «إنه يُشكّل ظاهرة إستثنائية فريدة من نوعها. هو أعلن عن نفسه في وثيقة عام 1985 في حين كان يؤسس نفسه منذ العام 1979. أعلن عن نفسه في وثيقة المستضعفين بالقول: نحن لسنا حزباً ولا أئمة مستقلة بل جزءاً من أئمة الإسلام التي نصر على أن



## قرأ جعجع عن تجربتي فكتب إلي: ليس المهم من أين تبدأ المهم الى أين وصلت



كتب: الإنسان أهم من الأرض والوطن

طبيعتها في إيران. نخضع لولاية الفقيه المطلقة الشاملة التي كتب عنها الخميني عام 1971 في كتاب وقعه في بيروت في مطبعة الطلبة: من يتوهم أن صلاحيات الولي الفقيه أقل من صلاحيات أمير المؤمنين وصلاحيات أمير المؤمنين أقل وخاطئ. إنهم يتساوون في الصلاحية وإن إختلفوا في المنزلة عند الله. هذا طبعاً خطير جداً. ويستطرد: ورد في مقدمة الدستور الإيراني الذي وضعه الخميني في فقرة: القوات المسلحة الإيرانية «ليس مهمة القوات المسلحة الإيرانية حفظ النظام الإيراني الإسلامي في إيران بل نشره في كل العالم...» يعود ويكرر خطير جداً ما يحصل.

هو تزوج متأخراً من اندريه البستاني ولهما ولدان: فؤاد كريستيان ورامي وله حفيدتان توام: ليلا واليسيا. هو لا يملّ من القراءة وآخر ما قرأ: the Geopolitics of Hezbollah (الجغرافيا السياسية لحزب الله). ويخبر عما استنتجه: حزب الله وضع اليد على لبنان وأصبح دولة فوق الدولة وهو استفرد بكل شيء. هو حزب صفوي تابع لإسماعيل الصفوي الذي شيع إيران. والدكتور علي شريعتي، أهم إمام قبل الخميني، قتله الشاه يقول: ما بين التشيع العلوي (علي بن أبي طالب) والتشيع الصفوي فرق بين الحق والباطل». ماذا عن مصير صديقه نبية بري في هذا المشروع؟ يجيب: «ستأتي ساعته في الوقت المناسب. هو ليس له مكان في الدولة الصفوية. ومطلوب تحرير الفتنة المخطوفة وهي الشيعة».

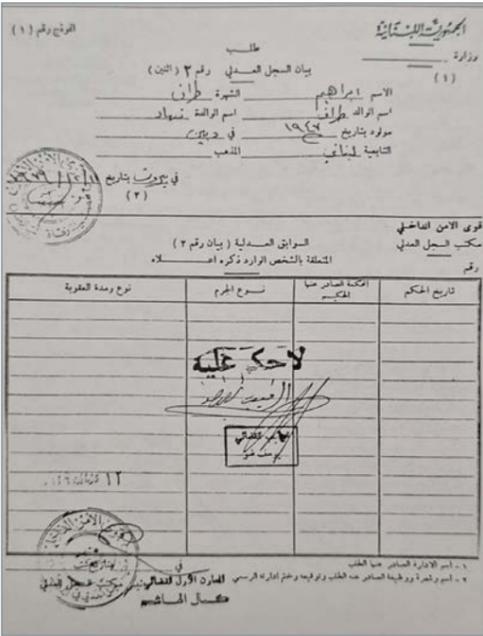
هو رياضي جداً. كان يلعب الكاراتيه. ويسبح في الصيف وفي عزّ الشتاء. فماذا يعني له البحر؟ «هو الملجأ. أشعر فيه بالراحة الكبرى وأرسي فيه كل شيء». البحر أسرار فهل إحتفظ لنفسه بأسرار لم يهمس بها إلا للبحر؟ يجيب ضاحكاً: «لم أبق في قعر الكأس شيئاً. وأنا الآن أعيش الحياة الإنفرادية. أسافر الى باريس وأكتفي بالقراءة. نسييت نفسي في مرحلة النشوء وما أنا اليوم ألقى في البحر عني كل أنامي».

قبل أن يختم فايز قزّي يتذكر أهالي الشريط الجنوبي وجزين قائلاً: «أهالي الجنوب في رقبة ميشال عون. كنت أرسل لهم، بطلب من عون، المال، كما كان يفعل فايز كرم ذلك بامر منه. كان يرسل لهم السلاح مع المال. وفي النهاية سمي عون فايز كرم: يوحساس. ولم يأت على ذكر هؤلاء يوم خنع لحزب الله».

## جُثتان مُقطّعتان وإعدامُ القاتل... جريمة الصنائع لا تنسى

الجرائم وأشنعها. إبراهيم طرّاف - تلميذ حقوق - قتل ماتيلد الحلو وابنتها مارسيل باحوظ. قُطع الجسدان. ووُزعت أشلاؤهما على مكبّات أحياء بيروتية.

حديقة الصنائع - بيروت. يوم الأحد 2 كانون الأول 1979. عُثر على رأس امرأة داخل كيس طحين. مفصول عن الجسد... هذا أوّل سطر دُون في محضر جريمة هزّت المجتمع. وما زالت تُعدّ على أصابع أبرز



سجل طرّاف العدليّ



هنا بدأت وانتهت الحكاية



إبراهيم طرّاف يبدو منهاراً أمام الموت

قضى بتنفيذ الحكم في اليوم التالي في مكان الجريمة، أي في حديقة الصنائع. منها انطلق السرد، وإليها يعود. مع الفجر، وقبل أن تتمّ الشمس شروقها، كان كلّ شيء قد تمّ. مواطنون حضروا. موتٌ ينتظر. وحبل أحمر يحاصر الرقبة. إبراهيم منها. يصيح: «أنا بريء». ينده: «يا إني وينك». وفي لحظته الأخيرة، يصرخ: «الله أكبر».

كُل هذا وبيروت مشتتة مشلعة. اشتباكات، مجازر، قنص. نارُ المعارك تتأجج. وزيت الطائفية يُصبّ على كلّ صغيرة وكبيرة. لم يُفصل توقيت الإعدام عن ظروف البلاد السياسية وعن دولة تلملم هيبته المسلموبة. فطنقت، على الماء، عدلتها وشرعتها. ونفّدت حكم إعدام واحد من أصل العشرات الصادرة حينذاك. فضاعف تنفيذ هذه الحادثة. الوميض حول هذه الحادثة. أغلقت القضية. أقفلت أبواب بيوت على أصحابها وبوابات مقابرهم. ورويدا، رويدا، سنة بعد سنة، باتت حكاية. في زواربها، يلعب الفضول مع أسئلة تخضب الخيال عن جريمة كتبت صفحة من صفحات مدينة وبلاد.

(ملاحظة: الصور الواردة مصدرها الكتاب)

الجنسية أو الاغتصاب. ومع أن الطبيب الشرعي كتب في تقريره عن ملاحظته سائلاً منوياً داخل مهبل المرأة، لكنّه تراجع. وصح قائلاً إنه رأى سائلاً ذا لون أبيض مائل إلى أصفر يشبه السائل المنوي. وفي جلسات التمييز، فُسر هذا التبدل بنظرية أن الجثة نُفّعت بمادة الفورمالين التي تبيس الجسد وتعلّط تواجد السائل.

وُضع طرّاف تحت المجهر العقليّ- النفسي. اللّجنة الطبية الأولى شخصت شخصيته البارانويدية. تنفجر فجأة بشكل عدائيّ وعنيف. يفقد الإرادة والوعي لأتفه الأسباب. أمّا اللّجنة الثانية، فجزمت في تقريرها بعدم وجود مرض عقليّ. وتحدثت عن سيطرة هاجس الاعتداء والموت على الجاني الذي يخفي غواية جنسية ذات نزوات مفرطة منحرفة غير مقبولة ذاتياً واجتماعياً. ورفضت المحكمة تعيين لجنة ثالثة تبت بالتناقض بين تشخيص اللّجنتين. وفي حزيران 1980، أصدرت حكماً. وحكمت عليه بالإعدام.

في آذار 1983، جاء حكم محكمة التمييز متطابقاً مع حكم محكمة الجنائيات. وفي السادس من نيسان، أصدر رئيس الجمهورية أمين الجميل مرسوماً

كيساً فارغاً من الطحين. رماها والأشلاء في المكبّات المجاورة. بعدها، تراجع عن هذا الاعتراف. بزّره بتحويل وضغط المحقّقين. وطيلة جلسات المحاكمة، بقي على تعنّته وروايته الأولى عن اقتحام مسلّحين المنزل. وبقي الخنجر والمنشار مفقودين.

تعدّدت الفرضيات حول الدافع الرئيسي للجريمة. حكى طرّاف أن ماتيلد هدّته بالقتل على يد أحد الأحزاب. وهنا، ارتدت مقالات وأحاديث الناس النزعة الطائفية بين بيروت الغربية والشرقية. وعلى طاولة الحكاية، وضعت شكوك حول تأثير إبراهيم بعالم الأرواح والجنّ. سبق وصدّق بضارة أرشدته إلى كنز مدفون في حديقة منزله الجنوبيّ. حفز وصهره دون نتيجة. وسعى للحصول على دم قاتل طارح، إيماناً منه أنه يساعد على استحضار الجنّ. وفي قلب آخر من الدوافع، أثار شهوٌ مسألة إصابة الجاني بالهوس الجنسي. فحانت أسئلة حوله وماتيلد الستينية. كانت تهتم بجمالها. وتظهر أصغر بكثير من عمرها. غير أن كلّ ما سبق من فرضيات بقي كاملاً. لا دليل عليه. لا يعتزّه القانون بيئة وخاضعة في ما يتعلق بالعلاقة

كلية الحقوق - الجامعة اللبنانية. يعمل لدى كاتب عدل. عانى مع عائلته. أنجبه والد ثمانيني تزوّج من أمه القاصر. وجد تعويضاً في آل باحوظ. وصف علاقته مع ماتيلد كعلاقة الابن مع أمه. زعم أمام المحقّقين بأن ماتيلد أبلغته بأنّها ستغيب وابنها في زيارة لأقاربهما في بيروت الشرقية.

في المشرحة، تعرّف طرّاف على الجثتين. وبعد 34 ساعة من إفادته الأولى، غير إبراهيم أقواله: مجموعة مسلّحين تابعين للمنظمة العربية اقتحمت المنزل. وتحت التهديد بالسلاح، أجبروه على مساعدتهم في قتل الأم. ثمّ لقي الابن المصير نفسه. يتابع روايته: مذعوراً، ذهب إلى منزل شقيقته. أخبرها وزوجها عما حصل. طلب المبيت عندهما. رفضا. فعاد إلى الشقة. لاحقاً، بدل إبراهيم تفاصيل هذه الرواية. غير مفاتيحها وأبوابها. أمّا صهره، فقال إن ابن حميه أطلعهم على مشاجرته وماتيلد بعد مطالبتها له بمغادرة الشقة. هدّته. فقتلتها.

بعد 7 ساعات من إفادته الثانية، اعترف طرّاف بارتكابه الجريمة. روى تصادمه مع ماتيلد. كشف عن تقطيعه الجثتين بمفرده، بعد رفض صهره مؤازرته. اشترى 17

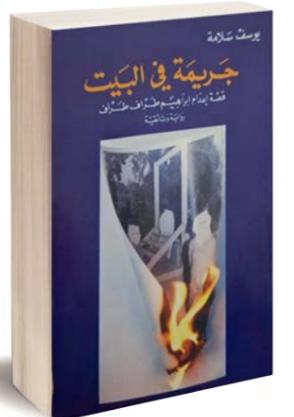
يحصل سلامة على محاضر التحقيق. يجمعها. يُوضبها. يقدّمها بين الخيال والواقع. يحاول الإحاطة بمشهديات يومية عن عمل الأجهزة الأمنية، الأدلة الجنائية، القضاة، المحامين، الشهود، مع آراء طبية وقانونية. وعلى مسرح الحياة والموت، تُسرّد ملامح سيرة الضحيتين والجاني.

في التفاصيل: بعد 4 أيام من العثور على الرأس المقطوع وجمع أجزاء متناثرة من الجسد، اكتشفت هوية الجثتين. أحد الخاطنين في المبنى نفسه، أبلغ عن اختفاء مدرّس أولاده. من هنا، بدأت عوالم الحكاية والحقيقة تقترب من مكان الجريمة. وصل قائد سرية بيروت بصحبة العناصر الأمنية إلى العمارة. أفادهم الجيران أنهم سمعوا صراخ مارسيل ليل الجمعة السبت: «يا ماما، يا ماما». دخل المحقّقون شقة آل باحوظ. التقوا بالشاب إبراهيم طرّاف المستأجر إحدى الغرف في المنزل. على جسده، آثار كدمة وضربة. وعلى الجدران، بقع دم. ادّعى إبراهيم أنهما من مخلّفات الدنيا.

حسب ما ورد في إفادته الأولى، عمره 32 سنة. عازب. انتقل من الجنوب إلى بيروت. يدرس في

### جيمني الزاخم

استوحي من هذه الحادثة للإبحار في العالم الزواحي أو الفني. أمّا يوسف سلامة، فوثقها في كتابه «جريمة في البيت». رواية وثائقية نشرتها «دار نلسن» عام 1994. لم تصدر طبعة جديدة. عثرنا على طبعتها اليتيمة. دخلنا مئتي صفحة مذبوغة بزمن مضى وبقي. عاش مع ذكرى الدم، الخوف، المحاضر والحقائق. بين النّفس الزواحي الضحافي وبين التفاصيل الوثائقية، تنقلت الأسئلة. ووصلت بعض الأجوبة عن جريمة بدأت في حديقة الصنائع. ولم تنته سيرتها مع إعدام إبراهيم طرّاف في الحديقة نفسها في 7 نيسان 1983.



### حظك اليوم

**العذراء**  
23 آب - 22 أيلول

كن عادلاً في توزيع الحصص، وأعط كل ذي حق حقه، ولن تكون إلا مرتاح الضمير.

**الحوت**  
19 شباط - 20 آذار

لا تدع الارتباك يسيطر عليك في العمل، لأنّ ذلك يدفعك إلى ارتكاب هفوات وأخطاء قد تكون مكلفة وغير مبررة.

**الأسد**  
23 تموز - 22 آب

انت بحاجة إلى من تثق به، تستشيرهم ويقف إلى جانبك. اليوم مناسب لك على صعيد التواصل مع الحبيب.

**الدلو**  
20 كانون الثاني - 18 شباط

طيبة قلبك تؤدي دوراً في إعادة بناء جسور العلاقة مع الشريك، لكن يستحسن توضيح الأمور من أجل غدٍ أفضل.

**السرطان**  
21 حزيران - 22 تموز

تفرغ ببعض مشكلات الماضي وتعيش انفعالات كثيرة وهو اجس لك أيضاً تشهد على مناسبات جميلة قادمة.

**الجدي**  
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني

عليك أن تنظر إلى الأمور بطريقة إيجابية، وأن تتعلّم كيف تحوّل الخسارة إلى ربح أكيد لمصلحتك.

**الجوزاء**  
21 أيار - 20 حزيران

كثرة الابتعاد عن الشريك تثير ربيته، وتخلق عنده نوعاً من الشكوك ولا سيّما إذا كانت الأسباب غير مقنعة.

**القوس**  
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول

عليك أن تجد حلولاً لمشاكل طارئة هذا اليوم، وقد تجبر على اتخاذ موقف قد لا يعجب الكثيرين.

**الثور**  
20 نيسان - 20 أيار

القلق والأرق ينهكان جسمك، وعلى المدى المنظور ستظهر آثارهما السلبية. انتبه لصحتك.

**العقرب**  
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني

تمتلك أفكاراً جيدة ومن الضروري وضعها فوراً موضع التطبيق لتحقيق طموحاتك.

**الحمل**  
21 آذار - 19 نيسان

حاول أن تنظر إلى الأمور بإيجابية أكبر، وخصوصاً أن بعض التجاوزات قد تكون لها مبرراتها وأسبابها الموجبة.

**الميزان**  
23 أيلول - 23 تشرين الأول

يوم من الاستقرار العاطفي، وهذا يساعدك على تنفيذ ما يطلب منك برومانسية عالية تلفت الأنظار.

OUR RATING



MOVIES



NETFLIX CORNER

N

# ...Mother of the Bride كوميديا رومانسية رديئة



منهما في شريكه؟ وكيف يجني العريس المال؟ ولماذا يقرر والده تقديم شقة فاخرة في «تريبكا» للعروسين إذا كانا قد التقيا ووقعا في الحب أثناء عملهما في لندن؟ كان يُفترض أن يشمل السيناريو شخصيات أكثر عمقاً للإجابة عن هذه الأسئلة.

ربما تستحق هذه الفئة من الأعمال فيلماً سطحياً من هذا النوع، نظراً إلى إغفال صانعي العمل هذه المرة حجم الامتيازات والثروات التي يُفترض أن يملكها الناس لحضور زفاف في ذلك المكان البعيد. حتى أن سطحية هذا الفيلم قد تبرز الانتقادات التي تستحقها هذه القصة من ناحية معينة.

من المؤسف أن تشارك ممثلة موهوبة مثل بروك شيلدنز في فيلم من هذا النوع. حتى أن هذا الفيلم قد يكون الأسوأ في مسيرة جميع الممثلين المشاركين فيه.

توجيهياً مقارنةً بهذه القصة. قد تكون تسنيم روك الممثلة الوحيدة التي تعكس جانباً تهكمياً حقيقياً في هذا الفيلم، فهي تجسد دور مديرة علامة تجارية مجنونة اسمها «كامالا». إنها الشخصية التي تضيء جوّاً مضحكاً على بعض مشاهد الفيلم. في ما يخص العريس في هذه القصة، يمكن اعتباره شبه غائب في معظم مراحل الفيلم. تبدو شخصيته سطحية وعابرة لدرجة أن يشبهه الحبيب الذي يلتقط صور حبيبته المشهورة وينشرها على «إنستغرام» من دون أن يكشف عن وجهه. لكنه لا يتبنى هذا السلوك أيضاً. يوضح حوار مبهم في بداية الفيلم طبيعة عمله وطريقة لقائه مع «إيما» ووقوعه في حبها. لكن تبدو هذه التفاصيل العابرة غير منطقية لدرجة أن ننسى هوية العريس بحلول موعد الزفاف. ما هي الصفات التي يجنّبها كل واحد

تقدم بروك شيلدنز أداءً مقنعاً بدور «لانا»، خبيرة معروفة عالمياً في علم الوراثة. لكنها تنشغل بمداواة جروحها العاطفية القديمة. تبرع شيلدنز في تقديم هذا النوع من الأعمال الكوميديّة الخفيفة والساخرة منذ مشاركتها في المسلسل الكوميدي Suddenly Susan (فجأة سوزان). تعيش «لانا» هذه المرة حالة من الفوضى الشاملة حين تكتشف أن ابنتها «إيما» (ميراندا كوسغروف بأداء باهت جداً) تقرّر الزواج من «أر جي» (شون تيل)، إذ يتبين أن هذا الأخير هو ابن «ويل» (بنجامين برات الذي يفكر إلى جازبيته المعتادة). إنه الرجل الذي كسر قلبها في أيام الجامعة. تجسّد رايتشل هاريس دوراً مشابهاً لشخصيتها الحقيقية، فتلعب دور شقيقة «لانا» اللعوب التي تعتبر تشاد مايكل موراي الوسيم نسخة جذابة من الممثل كريس هيمسورث. أما مايكل ماكديوناند وويلسون كروز، فهما يجسّدان دور ثنائي يعيش حياة زوجية سعيدة، لكن وجودهما يقتصر فعلياً على تقديم مشاهد جامحة ومرحة.

«إيما» شخصية مؤثرة في أسلوب الحياة، وهي تبرم صفقة ضخمة مع مؤسسة عملاقة لجعل زفافها المرتقب منتجاً يُستعمل لتسويق منتجهم في مدينة «فوكيت» التايلاندية. تكثر الأحاديث عن الصور المنشورة على «إنستغرام» وتجهيزات فساتين المصممين، لكن لا يستكشف الفيلم الجانب الاقتصادي من هذا القطاع. سرعان ما تتحول القصة التي تندر بتقديم نظرة تهكمية لاذعة عن «تسليح» حياة الناس، وصولاً إلى الأيام التي يُفترض أن تكون خاصة ومقدسة، إلى درس ممل عن أهمية التمسك بالتوازن المناسب بين العمل والحياة الخاصة. يبدو هذا الموضوع مبتذلاً لدرجة أن يُعتبر الفيلم السخيف (27 Dresses) ثوباً



جاد حداد

يستوحي فيلم Mother of the Bride (أم العروس)، من بطولة بروك شيلدنز، وميراندا كوسغروف، وبنجامين برات، أفكاراً عدة من أفلام أفضل منه، ويدمجها مع بعض الشخصيات السطحية لتقديم عملٍ يفكر إلى أبسط معايير الأفلام الناجحة.

المخرج مارك واترز معروف بسجله القوي في هذا النوع من الأعمال، فهو أخرج أفلاماً مليئة بالنجوم مثل Mean Girls (فتيات لثيمات)، و Freaky Friday (الجمعة العجيبة)، و Just Like Heaven (مثل الجنة). وحتى أفلامه الأقل مستوى، مثل Head over Heels (واقع في الحب) و Ghosts of Girlfriends Past (أشباح من ماضي الحبيبات)، تبقى ممتعة بدرجة كبيرة.

ما الخطب إذاً في فيلمه الجديد؟ يبدو أن السيناريو المبتذل، الذي يقدّمه روبين بيرنهام المعروف بشكل أساسي بكتابة وإنتاج ثلاثية The Princess Switch (تبديل الأميرة)، يقود الممثلين في هذا الفيلم إلى أعلى درجات السطحية.



## رامي عياش يطرح Sway بالعربي

غنائية على مسرح كارينو باريس في العاصمة الفرنسية. ويضيء سماء المغرب بحفلة فنية ضمن فعاليات مهرجان «موازين» بدورته الجديدة، حيث تُحيي ليلة غنائية مختلفة في 28 حزيران المقبل على مسرح النهضة في العاصمة المغربية الرباط.

أشرف على التوزيع الموسيقي ألكسندر ميساكيان. من جهة أخرى، يستعد عياش لإحياء سلسلة من الحفلات في لبنان وفرنسا والمغرب والأردن ومصر والكويت وغيرها. وتنتقل أولى حفلاته الصيفية من فرنسا، حيث يُحيي في الرابع والعشرين من أيار الجاري حفلة

إختار النجم رامي عياش تقديم أغنية Sway بالنسخة العربية، معيداً صياغتها بأسلوبه الموسيقي المتجدد الذي يتناسب مع الموسيقى العربية، وطرحها عبر قنواته الرسمية على «يوتيوب» والمنصات الرقمية، وقام بصياغة الكلمات وإعداد اللحن، فيما

## بول مكارتن ي دخل نادي المليارات

ولا تزال تحتل صدارة القائمة عائلة غوبي هندوجا، صاحب مجموعة شركات في مجال التمويل والطاقة والتكنولوجيا. والمرتبة الثانية من نصيب ليونارد بلافانتيك الذي يدير مجموعة «وارنر ميوزيك غروب» ومنصة «ديزر» للموسيقى، فيما يتقدم بلافانتيك على رجلي الأعمال سايمون وديفيد روبن.

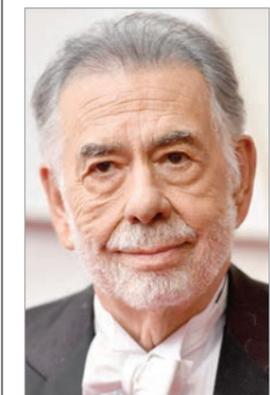
(أ ف ب)

المغنية الأمريكية بيونسيه التي أعادت في أحدث ألبوماتها تأدية أغنية «بلاك بيرد» لفرقة «بيتلز». وبحسب «قائمة الأثرياء»، تضم المملكة المتحدة في المجموع 165 مليارديراً، في رقم شهد انخفاضاً بسنة أشخاص عن العام الفائت وبنحو 12 مليارديراً من الرقم القياسي الذي سُجّل في العام 2022 وبلغ 177 مليارديراً.

دخل عضو فرقة «بيتلز» السابق بول مكارتن نادي أصحاب المليارات، ليصبح بذلك أول موسيقي بريطاني يجمع ثروة بهذا الحجم. وبحسب تصنيف يضم أكبر 350 ثروة في البلاد، احتل مكارتن (82 عاماً) المركز 165، بفضل عائدات حفلاته الموسيقية والمبالغ التي يحضلها من امتلاكه حقوق أعمال. وحظي هذه السنة بدعم إضافي بفضل



## كوبولا يواجه حكم الصحافة في «كان»



وهو مهندس معماري حائز جائزة «نوبل»، عازم على استخدام قواه السحرية على ما يبدو لينقل المدينة من واقعه العمراني المتهاك محولاً إياها إلى منطقة استشرافية مثالية للعيش.

ويذكر أنّ هذا العمل هو من 22 فيلماً تتنافس على جائزة السعفة الذهبية لهذا العام. وفي حال فوزه بنتيجة تصويت لجنة التحكيم التي تترأسها مخرجة فيلم «باربي» غريتا غيروبيغ، سيصبح كوبولا أول فائز يحصل على السعفة الذهبية ثلاث مرات في تاريخ مهرجان «كان» السينمائي. (أ ف ب)

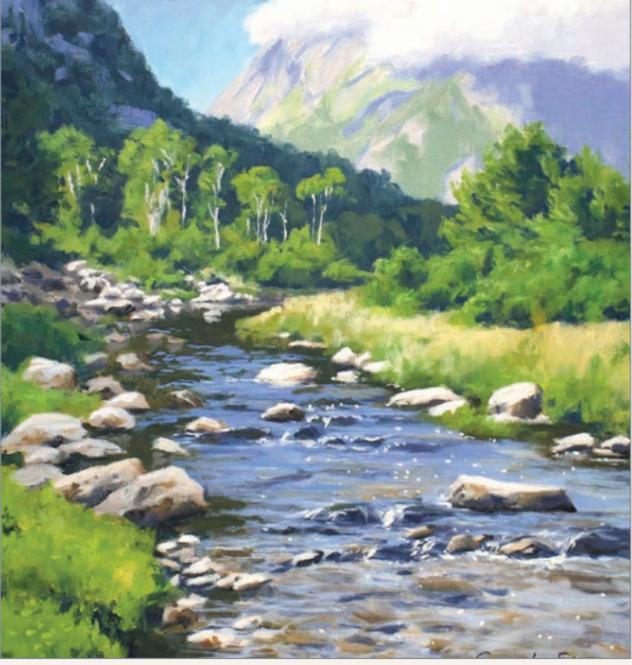
للمخرج البالغ 85 عاماً بحماس كبير، فيما كانت بعض وسائل الإعلام الفرنسية أقل إيجابية بشكل ملحوظ. وكان كوبولا واجه جدلاً ممانئاً عام 1979 مع فيلمه Apocalypse Now الذي فاز بجائزة السعفة الذهبية في «كان».

وتدور أحداث «ميغالوبوليس» في منطقة تحمل اسم روما الجديدة، وهي نسخة موازية لنيو يورك الحديثة مليئة بالحفلات الماجنة، والتماثيل القديمة المتهاكّة، وموقع مشابه لحديقة ماديسون سكوير يستضيف سباقات عربات وجولات مصارعة يونانية رومانية. ويؤدي آدم درايفر في الفيلم دور سيزار كاتالينا،

يواجه فرانسيس فورد كوبولا الصحافة بعد عرض فيلمه Megalopolis الذي أثار انقساماً حاداً بين النقاد في مهرجان «كان»، فيما يُنتظر حضور إيما ستون وريتشارد غير على السجادة الحمراء للدورة السابعة والسبعين من الحدث السينمائي.

وكان «ميغالوبوليس» أبرز الأعمال المنتظرة في المهرجان هذا العام. وغداة عرضه العالمي الأول خلال المهرجان، فإن الجدل بشأن فيلم كوبولا العاطفي الذي استلزم إنجازة عقوداً من الزمن، لا يبدو في طريقه إلى التلاشي. واتسمت التقييمات الأميركية للفيلم الطموح

# كتابات تستحق النشر



## تلك الأرض



محمود عثمان

هوى وادي من عطري ومنك  
يهب عليّ يفتك أيّ فتك  
أكاد أصيح من فرحي بهذا  
أنا السلطان مُلكُ الله ملكي  
خريّ النهر إذ يجري سريعاً  
رنيّ أساور الحسناء يحكي  
هنا الأشجار تورق من خشوعي  
ويندى الصخر من ورعي ونسكي  
ولي الشحرور يملؤها غناءً  
على الأغوار من وردٍ وشوكٍ  
فما لي كلما نفخت رباها  
ولاح الزهر في الأكمام أبكي؟!  
لتلك الأرض في قلبي شجون  
تحدّث عاطر الأنسام عنك  
لبست صباك لا أحلى وأزرى  
بكل خميلة ربيّ وأيك  
لبيت كان من فرح صغيراً  
جلته الريح من لمسٍ وحك  
فيا حبي القديم لم التصابي  
ويا جرحي الجميل لم التشكّي؟

## بيانو بسام شليطا يتناغم مع لوحات فيليب فرحات في الجامعة الأميركية

يُذكر أنّ شليطا يعدّ حالياً عرضاً استثنائياً بعنوان Fantasy of a Pianist، يطلق في 15 حزيران المقبل على مسرح «كازينو لبنان». ويرافق عازف البيانو الحالم أوركسترا موسيقية وعدد كبير من الضيوف المغنين والراقصين والعازفين من لبنان والعالم. ويعود ريع الحلقة بكاملها لأعمال خيرية تديرها رعية مار الياس - انطلياس.

زيادة. وتحت عنوان «بيانو في تناغم مع اللوحات» ترحم شليطا لوحات فرحات المعاصرة والسريالية من خلال مقطوعات موسيقية مرتجلة نقلت المدعوين إلى عالم خيالي يحاكي المشاعر والأحاسيس. كما يخطط شليطا لنقل هذا العمل الفريد إلى أوروبا وعرضه في متاحف ومعارض ومسارح ثقافية وفنية عدة ليستمتع الجمهور الغربي بهذه الفكرة المبتكرة.

أحبنا المنتج الموسيقي وعازف البيانو بسام شليطا حفلة رائدة بالتعاون مع الفنان التشكيلي فيليب فرحات ضمن المهرجان السنوي لبرنامج زكي ناصيف للموسيقى: «لنتذكر ونكتشف»، في قاعة «الأسمبلي هول» في حرم الجامعة الأميركية في بيروت، بحضور حشد من الوجوه الثقافية والفنية والإعلامية ومتذوقي الموسيقى والرسم، وقدمته الإعلامية مي



## «إيزيس» لمسرح المرأة ينطلق في دورته الثانية

## مهرجان

الراسخة عن جسد المرأة وتحولاتها الفيزيولوجية والنفسية في قالب ساخر. وتستمرّ العروض حتى 22 أيار على مسارح «السلام» و«الطليلة» و«الهناجر» و«قصر الأمير طاز» في حي الخليفة إضافة إلى مسرح «نهاد صليحة» في أكاديمية الفنون. وتنظّم أيضاً ثمان ورش فنية في التمثيل والكتابة والسينوغرافيا والإدارة الثقافية، وخمسة معارض للأشغال والمنتجات اليدوية والأزياء.

الراحل محمود نسيم والممثلة المصرية الراحلة سهام عبد السلام. واستهلّ المهرجان برنامجه بعرض الرقص المعاصر «في يوم ليلة» في «مركز الهناجر للفنون» من تصميم وإخراج نرمن حبيب التي شاركت أيضاً في تقديمه على المسرح مع شيرين حجازي وميريت ميشيل ونغم صلاح. ويطرح العرض رؤية أربع نساء تجاوزت أعمارهنّ الثلاثينات والأربعينات للتغيرات الاجتماعية التي عاصرتها كما يتناول بعض الأفكار

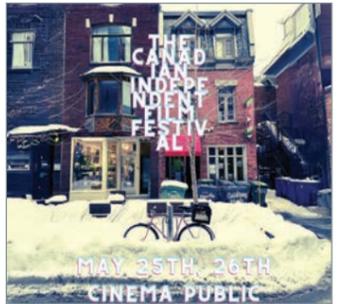
إنطلقت الدورة الثانية لمهرجان «إيزيس» الدولي لمسرح المرأة، في المسرح المكشوف لدار الأوبرا المصرية بمشاركة 13 عرضاً مسرحياً من مصر والمغرب والعراق واليابان وإسبانيا والنمسا إضافة إلى تونس. وكزّم المهرجان في الافتتاح الممثلة المصرية الراحلة عايدة عبد العزيز، التي تحمل هذه الدورة اسمها، ومصممة الرقص المصرية كريمة منصور والممثلة التونسية الراحلة رجاء بن عمار والناقد المصري

## «مهرجان السينما الكندية المستقلة» في نسخة جديدة

خلال مشاركة أربعة أفلام هي: Impasse لنبيل شحار، Thorn لبولين نولر، In the absence of light لشربل شوحاني، وTnaash لبودي صفيّر. أما الأحد 26، فتعرض في مسرحين مختلفين مجموعتان من الأفلام الطويلة والقصيرة، وخصوصاً الوثائقية منها، لتختتم فعاليات المهرجان مع حفلة توزيع الجوائز.

بالإضافة إلى الأفكار المستقلة مع جمهور كبير من خلال الأفلام المطروحة. وفي اليوم الأول، تعرض ستّة أفلام قصيرة لطلاب، بعدها خمسة أفلام من نوع Animation & Experimental، و11 فيلماً خيالياً (Fiction) مقسماً على مرحلتين، ليختتم نهار السبت مع وثائقي وفيلم طويل. كما للأعمال اللبنانية حصة في هذا الحدث من

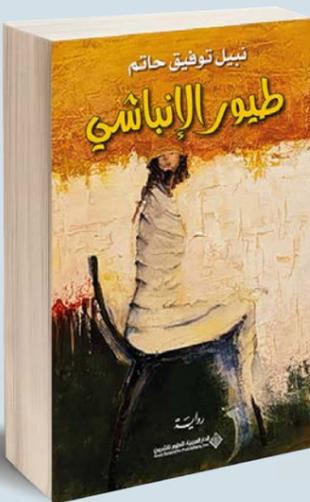
ينطلق «مهرجان السينما الكندية المستقلة» في نسخته الجديدة في 25 و26 أيار في Cinéma Public في مونتريال، مع أفلام كندية وعالمية تحاكي موضوعات كثيرة وتتنافس على أكثر من جائزة. وتتمثل رؤية «مهرجان السينما الكندية المستقلة» (CIFF) في جعل مونتريال مركزاً لصانعي الأفلام المحليين والدوليين لمشاركة وجهات النظر العالمية،



## إصدارات

## «طيور الإنباشي»

### لنبيل توفيق عن «الدار العربية للعلوم ناشرون»



الخامسة، لم يستطع عقله البريء استيعاب ما حدث لعائلته. وتقدّم رواية «طيور الإنباشي» قراءة ذات خصوصية للواقع السوري بمختلف توجهاته وأطره الفكرية، ورؤيته - وبعيداً عن الاتفاق أو الاختلاف معها - تحمل الرواية أبعاداً أيديولوجية، ووعياً للحظة تاريخية في إطار اجتماعي خاص، يلامس القيم العائلية والأخلاقية، وقد استطاع الروائي نبيل توفيق حاتم تشكيلها وفق نسق بنائي خاص رصد خلاله فترة زمنية مهمة من تاريخ بلاده، كانت مملوءة بالتوجهات السياسية، مثل القومية والبعث والإخوان وغيرها من تيارات لا يزال أثرها موجوداً في حياة الناس العاديين حتى عصرنا الحاضر.

توثق رواية «طيور الإنباشي» للكاتب نبيل توفيق حاتم مرحلة تاريخية شهدها المجتمع السوري للفترة ما بين (1982 - 2011) وتمتد بروايتها إلى زمن حاضر لا تزال فيه سوريا تقف على مفترق طرق، في ظل تحولات إقليمية ودولية يكابد خلالها شعبها في استيعاب الموت، والتوق إلى حرية أكبر. في حقبة الثمانينيات من القرن العشرين تتعرض عائلة سورية من الطائفة الدرزية اتخذت من السلمية موطناً لها لهجوم مسلح، ينجم عنه قتل الأب والأم واغتصاب الابنة، في مشهد تجلّت فيه القسوة البشرية إلى أقصى مدى، وانعدمت فيه الأدمية بشكل رهيب، والشاهد الوحيد على المجزرة هو «سلمان» طفل بعمر

# واشنطن تعطي طابعاً عالمياً لاستراتيجيتها السيبرانية

تلك السياسة المتوسّعة هذا الأسبوع عبر نشر نسختها الخاصة من استراتيجية الفضاء الإلكتروني والتكنولوجيا الرقمية، وهي تطرح عقيدة «التضامن الرقمي» التي تشدد على دور التكنولوجيا في الدبلوماسية وضرورة بناء تحالفات دولية لدعم شبكة إنترنت «مفتوحة، وشاملة، وآمنة، وقوية» عبر تبني «سلوك حكومي مسؤول» في مجال الفضاء السيبراني.

أمضت الولايات المتحدة سنتين وهي تدعم أوكرانيا في حربها الميدانية وسبعة أشهر وهي تدعم إسرائيل في حرب أخرى. في الوقت نفسه، تتابع واشنطن الاستعداد لحرب ثالثة محتملة في تايوان. لكن يبدو أن تركيزها يصبّ في المقام الأول على معركة متواصلة وعابرة للحدود على مستوى الفضاء السيبراني ومستقبل التكنولوجيا. كشفت وزارة الخارجية الأميركية الجزء الذي تعطيه الأولوية في

أنحاء آسيا وأميركا اللاتينية لدعم قدرات تصنيع أشباه الموصلات فيها. كذلك، تطرّق بليكن إلى استثمار حديث في خطوط الإنترنت، وهو عبارة عن شراكة مع أستراليا، ونيوزيلندا، واليابان، وتايوان، لإنشاء كابل تحت البحر وتزويد حوالي 100 ألف شخص في جزر المحيط الهادئ بخدمة الإنترنت.

اعتبر فيك تعيينه في منصبه في العام 2022 خير مثال على أهمية التكنولوجيا في السياسة الخارجية الأميركية، فقال: «طوال سنتين، ركّز أحد مكاتب وزارة الخارجية على هذه المسائل. اخترنا سفيراً لتمثيلنا في هذا الملف، وتعتبر هذه المبادرة عموماً محاولة لتحسين مقاربتنا الدبلوماسية في هذا المجال».

يبقى الأمن الإلكتروني والدفاع السيبراني من أكثر الجوانب إلحاحاً في سياسة التكنولوجيا الأميركية. واجهت الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة عدداً من الهجمات السيبرانية المتزايدة من الصين، وروسيا، وإيران، وكوريا الشمالية، ما أدى إلى إضعاف مجموعة من البنى التحتية الأساسية مثل خطوط أنابيب الغاز، وشبكات توريد المياه، وحتى أنظمة الرعاية الصحية. كذلك، حذرت أجهزة الاستخبارات مراراً من جهود روسيا وصينية محتملة للتأثير على الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة في تشرين الثاني.

تصّب استراتيجية وزارة الخارجية الأميركية تركيزها على تهديدات الهجمات السيبرانية العدائية، لكنها ليست أول وثيقة تُصدرها إدارة بايدين عن هذا القطاع. سبق ونشر البيت الأبيض «الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني» في آذار 2023، ثم طرح خطة لتنفيذها في حزيران، ونشرت وزارة الدفاع الأميركية أيضاً استراتيجيتها السيبرانية الخاصة في أيلول.



وزيرة التجارة الأميركية جينا ريموندو خلال حفلة أقيمت في البيت الأبيض في واشنطن | 26 كانون الثاني 2024



## تصّب استراتيجية وزارة الخارجية الأميركية تركيزها على تهديدات الهجمات السيبرانية العدائية

خطوات عملية لدعم مواقفها من وقت إلى آخر، فمُنحت 25 مليون دولار لآلبانيا وكوستاريكا عدداً من الهجمات السيبرانية التي تعرّض لها هذان البلدان ونُسبت إلى إيران وروسيا توالياً. تعتمد الوزارة أيضاً على توزيع 500 مليون دولار على 7 بلدان في

تحالفات مستدامة في هذه الظروف». تأتي هذه الاستراتيجية لتضع إطار عمل واضح للخطوات التي بدأت إدارة بايدين تطبقها عملياً في العام 2021، أطلقت الإدارة الأميركية «مبادرة مكافحة برامج الفدية» التي توسّعت الآن وبانتت تشمل أكثر من 60 بلداً. وقّع حوالي ثلث تلك البلدان على تعهد بقيادة الولايات المتحدة لكبح ممارسات سوء استخدام برامج التجسس التجارية. كذلك، اضطلعت الولايات المتحدة بدور أساسي لحصر الجهود المرتبطة بسلامة الذكاء الاصطناعي، بالتعاون مع مجموعة السبع، والمملكة المتحدة، والأمم المتحدة.

اتخذت وزارة الخارجية الأميركية



## يبقى الأمن الإلكتروني والدفاع السيبراني من أكثر الجوانب إلحاحاً في سياسة التكنولوجيا الأميركية

دقائق على إلقاء ذلك الخطاب، فشدد على أهمية تلك الشراكات العالمية لتحديد المعايير العامة وانتقاد مخالفات دول مثل روسيا والصين جمعياً: «يسهل انتقاد طرف واحد، لكن من الأصعب انتقاد ثلاثين طرفاً. لهذا السبب، من الضروري أن نبني

ريشي أنغار



طُرحت الوثيقة التي تعرض تفاصيل الاستراتيجية أخيراً، وهي تتقاطع مع ثلاثة معالم أساسية من ولاية جو بايدين الأولى: تصعيد الصراع مع خصوم مثل روسيا والصين في العالم السيبراني، والتشديد على «التعددية المتصغرة» عبر بناء تحالفات وشراكات دولية بين كتل مستهدفة وأصغر حجماً، والإصرار على التمسك بالتفوق الأميركي التكنولوجي في العالم.

في هذا السياق، أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عن محتوى الاستراتيجية خلال المؤتمر الأمني «أر أس إيه» في سان فرانسيسكو، وهو أكبر تجمع سنوي بين خبراء الأمن السيبراني في منطقة «سيليكون فالي»، فقال: «تعتبر الثورات الراهنة في عالم التكنولوجيا في صلب منافستنا مع خصومنا الجيوسياسيين».

أضاف بلينكن: «سنكون قدرتنا على تصميم التقنيات وتطويرها ونشرها كفيلة بتحديد قدرتنا على رسم مستقبل التكنولوجيا، ومن المنطقي أن نصبح أكثر قدرة على تحديد المعايير ونشرها حول العالم إذا انطلقنا من موقف قوي. لكن لا يشق تفوقنا بكل بساطة من قوتنا المحلية، بل ينبغي أيضاً من تضامنا مع معظم دول العالم التي تشاركنا رؤيتنا لبناء مستقبل تكنولوجي حيوي، ومفتوح، وآمن، وشبكة لا مثيل لها من حلفاء وشركاء يمكننا التعاون معهم خدمة قضية مشتركة».

تكلّم ناثانيال فيك، السفير الأميركي في مجال الفضاء السيبراني والسياسة الرقمية، مع الصحافيين قبل

يتجاوز الحلفاء والشركاء هذا الخط، نحن لا نتردد في انتقادهم. أخبرني أحدهم يوماً بأن الإغفال عن تجاوزات الأصدقاء هو شكل من البلطجة. من الضروري إذاً أن نتعامل مع الحلفاء والشركاء وفق المعايير التي ندافع عنها في أماكن أخرى. في غضون ذلك، ستتابع واشنطن التركيز على دورها كقدوة للآخرين. في عالم يشمل عشرات البلدان المتفكّة على هذه المعايير مقابل بضعة بلدان لا توافق عليها، يبقى عدد هائل من الدول الأخرى عالقاً وسط هذه المعمعة. لا تريد هذه الدول أن تضطر للاختيار بين الطرفين خدمة لمصالحها الوطنية، ويُفترض ألا يجبرها أحد على القيام بخيار مماثل. لن يكون أسلوب التهديد نافعا في هذا المجال، فهو لا يتماشى مع عالم الدبلوماسية

فيك إن الصينيين لم يذكروا شيئاً عن تطبيق «تيك توك» المثير للجدل. تعني هذه الرؤية التي طرحها الاستراتيجية الرقمية الصادرة عن وزارة الخارجية الأميركية أن واشنطن قد تحتاج إلى خوض محادثات صعبة مع حلفائها وشركائها، لأن طريقة استعمالهم للتكنولوجيا قد لا تتماشى مع تلك الرؤية. استخدمت إسرائيل مثلاً أنظمة الذكاء الاصطناعي لاختيار أهدافها أثناء قصف قطاع غزة بطريقة مثيرة للقلق، وتحتل الهند، وهي شريكة استراتيجية مهمة أخرى للأميركيين، أعلى المراتب دوماً على اللائحة العالمية لتعطيل الإنترنت وسبق وقمعت المعارضين على مواقع التواصل الاجتماعي. تعليقاً على الموضوع، يقول فيك: «عندما

في المسائل الشائكة، مثل الهجمات السيبرانية وحواجز حماية الذكاء الاصطناعي. وافق فيك بليكن في رحلته إلى الصين في أواخر نيسان، لإجراء لقاءات مع نظيره الصيني وانغ يي والرئيس شي جينبينغ. هو يقول إن البلدين وافقا على الاجتماع في «بلد ثالث» لإقامة حوار ثنائي حول سلامة الذكاء الاصطناعي وبناء الثقة. حرصاً على التمسك بقناة تواصل في شأن مجموعة من أهم التقنيات الناشئة والمتنوعة التي تلوح في الأفق». كذلك، ذكر بليكن أن «تعريض البنى التحتية الأميركية الأساسية للمخاطر، لا سيما الشبكات المدنية الرئيسية، هو تطور خطر وتصعيدي وغير مقبول». لكن لم يتطرق المجتمعون إلى نقطة خلافية أخرى، إذ يقول

طرح مكتب المدير السيبراني الوطني في البيت الأبيض أخيراً، تحديثاً لخطة التنفيذ التي صدرت في السنة الماضية، بالإضافة إلى تقرير هو الأول من نوعه عن وضع الأمن السيبراني في الولايات المتحدة لتقييم جهوية البلد لمجابهة الخصوم. قال هاري كوكر جونيور، المدير السيبراني الوطني في البيت الأبيض، خلال اجتماع آخر في مؤتمر «أر أس إيه»: «لقد أحرزنا تقدماً إيجابياً، ويجب أن نبذل جهوداً أخرى. لا يزال الطريق طويلاً. الأمن السيبراني مجال لا يتوقف عن التطور». لكن يظن الدبلوماسيون الأميركيون أن جهود بناء التحالفات يُفترض أن تتزامن مع متابعة المساعي للتواصل مع الخصوم، لا سيما

## تجمع المالكين يرفض حجة «الخلو»



آخر بحجة دفع الخلو كانوا على دراية تامة أن هناك قانوناً جديداً للأماكن غير السكنية سوف يصدر وفقاً للمادة 38 المذكورة في قانون أماكن الإيجارات السكنية الصادر عام 2014».

وأعلن «أننا لسنا مسؤولين عن تلك المقامرة وأن التجارة ربح وخسارة، ولكن الملكية الفردية الواحدة حق مؤبد ومستمر وليس مرتبطة بكيفية إدارة التجارة سواء أكانت خاسرة أم رابحة، وتجمع مالكي الأبنية المؤجرة في لبنان ليس ممن يفاوض على حقوق المالكين القدامى أو يفرض بها، ولديه كل الحق والصلاحيات في المضي حتى استعادة كافة حقوق المالكين القدامى دون انقاص أو مساومة، لأن من أراد الحل وإعادة الحق لأصحابه لا ينتظر أي قانون أو مرسوم أو حكم قضائي ليعيد الحق لأصحابه وإن حقوقهم لا تقتصر على زيادة 20 ضعفاً أو مساواة عقد الإيجار المؤقت بسند التمليك المؤبد».

قضائية، فإن النص العام هو ساري المفعول وواجب تطبيقه أي قانون الموجبات والعقود واعتبار كل عقود أماكن الإيجارات غير السكنية منتهية وواجب إخلاؤها».

وتوجه التجمع الى نقولاً الشماس بصفته رئيس جمعية تجار بيروت وممثلاً لجميع لجان التجار في لبنان، بالقول: «من المفترض أن يتحلّى بالحيادية. وخصوصاً أن هناك فئة كبيرة من التجار والأماكن غير السكنية نسبتها 78% على جميع الأراضي اللبنانية وفقاً للإحصاءات تتأقلم مع الأوضاع وتدفع وفقاً للسعر الحقيقي والرائج، بينما هناك فئة لا تتجاوز 22% تشغل عقود إيجارات مجانية وهي منتجة وقد استفادت من أرباح طائلة كل تلك السنوات وتخلق منافسة غير مشروعة وإثراء غير مشروع وتهدر من المال العام وتسبب خللاً في الجباية. وهذا، مع العلم أن كل الذين حلوا مكان مستأجر

الأماكن غير السكنية قد انتهى مفعول العمل بها بتاريخ 30 / 6 / 2022 وأصبح شاغلوها لا صفة قانونية لديهم وإشغالهم دون مسوغ شرعي، فضلاً عن أن هناك قانون أماكن غير سكنية قد أقره مجلس النواب وأصدرته حكومة تصريف الأعمال وفقاً للأصول وكالة عن رئيس الجمهورية، وما لبث رئيس حكومة تصريف الأعمال أن خالف الدستور والأصول وتمنّع عن نشره وقزّر رده بموجب مرسوم إلى مجلس النواب. فتصدّى له تجمع مالكي الأبنية المؤجرة في لبنان أمام مجلس شورى الدولة بمراجعة طعن بمرسومه المخالف والمتعدي على صلاحيات رئيس الجمهورية بقرار وقف تنفيذ مرسوم ميقاتي المخالف للأصول، ولحين البت بالقرار النهائي بإبطال هذا المرسوم الشاذ عن الأصول والدستور لكي يصبح نافذاً حكماً. وحيث إن النص الخاص أي قانون الإيجارات غير السكنية مقيد، وفق إجراءات

سال تجمع مالكي الأبنية المؤجرة: «اليس كل من يشغل بالإكراه ملك الغير سنوات عديدة بالمجان بعقود إيجار مددت استثنائياً بفعل قوانين غير دستورية وغير محقة هو كالمحتل؟».

وأكد في بيان أنه «لا يمكن ضرب مفهوم عقود الإيجار المحددة المدة، ولا يمكن التذرع بحجة دفع «الخلو» الذي بطبيعته تمّ دفعه لمستأجر آخر حل محل المستأجر الأصلي، إضافة إلى أن المبلغ المدفوع قد تمّ تخفيضه من ضرائب التجار «للأماكن غير السكنية» في وزارة المالية، وهم بطبيعة الحال لا يتجاوز عددهم 2%. وللتذكير أن أرقام الإحصاءات التي حصل عليها تجمع مالكي الأبنية المؤجرة من وزارة المالية تفيد أن أعداد مستأجري الوحدات غير السكنية القديمة لا تتجاوز 25.900 وحدة وهي تتناقص بسبب الإخلاءات والأحكام والاستردادات». وأكد التجمع أن «عقود إيجار

فادي عبود

### شكراً ليبيا

لفتنتني مقابلة على تلفزيون الجديد للدكتور سلامة إبراهيم الغويل، وهو وزير ليبي سابق للشؤون الاقتصادية وتم تعيينه رئيساً لمجلس المنافسة ومنع الاحتكار مؤخراً. نعم ليبيا، أنشأت مجلساً للمنافسة ومنع الاحتكار بعدما دركت خطورة الاحتكار على البيئة الاقتصادية السليمة، وهو التفكير السليم باتجاه اقتصاد منتج وخلق فرص عمل. وتابعت بحسرة عمل المجلس الذي أعلن عن إطلاق الموقع الإلكتروني الجديد، الذي يهدف إلى تعزيز المنافسة العادلة ومكافحة الاحتكار وحماية المستهلك في الاقتصاد الليبي. وهو منصة شاملة تهدف إلى تعزيز الوعي وفهم قوانين حماية المنافسة ومكافحة الاحتكار. حيث يتيح الموقع للمستخدمين تقديم الشكاوى والبلاغات المتعلقة بالأعمال والممارسات المخلة بالمنافسة. كما ادخل مفاهيم المنافسة ومنع الاحتكار في المناهج الدراسية لخلق جيل واع يعرف حقوقه كمستهلك ويعرف أسس بناء اقتصاد منتج. هنيئاً للحكومة والشعب الليبيين بهذا الإجراء الاقتصادي المتقدم!!! أما حسرتي فتاتي حزناً على الفرص التي أهدرناها! وما زال مسؤولونا متمسكين بمفاهيم قديمة غير عابئين بتأثير البيروقراطية الإدارية على تنافسنا واستقطاب الاعمال، وما يسببه الاحتكار من أضرار على بيئتنا التنافسية. بل ذهبنا أبعد من ذلك لنهمل للمحتكرين الذين يحققون أرباحاً من خلال احتكارات منحت لهم.

وبالرغم من مطالباتنا المتكررة لم يهتز جفن المسؤولين، ففي العام 2008 قدمت كرئيس جمعية الصناعيين اقتراحاً باسم جمعية الصناعيين خلال انعقاد الجلسة الثانية من الطاولة الاقتصادية المستديرة، وهذا الاقتراح سبق وورد في مقررات باريس 3 ويقضي بإنشاء المجلس الأعلى للتنافسية، ودوره الأساسي والحصري النظر في الأمور الإدارية (المايكرو) والإجراءات التي تشمل كل المعاملات في البلد، داعياً إلى التعجيل في إنشائه لتمكين الشباب اللبناني العائد من تأسيس شركات في إطار إجراءات سليمة تجعلهم قادرين على التنافسية.

وكوزير للسياحة قدمت في العام 2010 اقتراحات لتطوير مشروع موازنة وفيها أهمية إنشاء مجلس أعلى للتنافسية يهدف إلى إعادة صياغة كل الإجراءات الإدارية والمراسيم التطبيقية بالتعاون مع أهل الاختصاص والمجتمع المدني والهيئات الاقتصادية والإكاديمية، للخروج باليات جديدة لكل المعاملات لترشيقيها وتبسيطها ومنع التعقيدات المهندسة، خصيصاً لفتح باب الفساد والفساد والرشي. وتعزيز مفاهيم المنافسة. كما انشاء مجلس لمنع الاحتكار الخاص والرسمي منفصلاً عن كل الوزارات «Anti - Monopolies Commission»، وإنشاء محاكم خاصة ومستقلة وسريعة، متخصصة بحقوق المستهلك ومنع الاحتكار.

واعدنا اقتراحات قوانين ووزعناها على النواب، ووسطنا باتجاه تطبيقها ولكن كانت حماية الاحتكارات دائماً أهم من وضع البلد على السكة الصحيحة.

ولم نتمكن اليوم من كسر عقلية الاحتكار والتي تعتبر أن هذا الاحتكار هو الطريقة الأسرع لتحقيق الأرباح، علماً أن هذه النظرية تُعتبر سرقة في كل دول العالم. لا أترك فرصة تمرّ إلا وأرفع الصوت عالياً: «الاحتكار شرٌّ مطلق». إن تكاتف الاحتكارات تبقى السمة الأساسية لهذه السوق وللنظام الاقتصادي اللبناني. فقد تشكّلت الاحتكارات الكبيرة على مرّ السنين في ظل «جمهورية التجار». ويساعد ضيق السوق الاقتصادية اللبنانية في تشكل الاحتكارات. وربما كان لبنان الدولة الوحيدة في العالم التي وضعت تشريعات تحمي الوكالات الحصرية فيها، من خلال تدخل الأجهزة الجمركية لمنع غير الوكيل من استيراد السلعة الممثلة بوكيل. فالدول الصناعية تمنع إعطاء وكالات حصرية. وربما كان لبنان هو الدولة الوحيدة في العالم التي تسمح وتشجع قيام سوق مالية احتكارية.

والنتيجة وصلنا إلى أعلى أسعار خدمات والخطورة اليوم أننا نتخطى دبي ولندن بغلاء أسعار السلع حتى، ونحن على مشارف انفجار اجتماعي، فيما مسؤولونا يصرون على دفن الرؤوس بالرمال بانتظار الفرج!!!!

## الأشقر: Airbnb غير المنظم خطر محقق بالفنادق

كشف رئيس إتحاد النقابات السياحية في لبنان نقيب أصحاب الفنادق بيار الأشقر في بيان أمس عن أن «أخطر ما يواجه قطاع الفنادق، بالإضافة إلى تداعيات الحرب الدائرة في غزة والمواجهات في جنوب لبنان، هي حرب من نوع أخرى تتمثل بنمو قطاع الـ Airbnb بشكل عشوائي وغير منظم ومن دون حسيب وقياس».

ولفت إلى «تسجيل قطاع الـ Airbnb نمواً مرتفعاً خلال السنوات الأخيرة، بحيث بات لديه نحو 10 آلاف غرفة، هي من مختلف المستويات وفي أماكن هامة في العاصمة وفي جبل لبنان، وفي مختلف المناطق اللبنانية».

وحذر الأشقر من أنه «إضافة إلى الظروف الصعبة، فإن المنافسة غير المشروعة وغير العادلة التي يقوم بها قطاع الـ Airbnb من شأنها أن تؤدي إلى إلحاق ضرر كبير بقطاع الفنادق والعاملين فيه كونه لا يستخدم أي عامل، وسيؤدي إلى إقفال عدد كبير من المؤسسات الفندقية»، مؤكداً أن «ضرره لا ينحصر فقط في قطاع الفنادق وإنما يطل أيضاً قطاع الشقق المفروشة والدولة اللبنانية».

وحدد ثلاثة مستويات من المشاكل الناتجة عن قطاع الـ Airbnb، وهي: «مضاربة قوية وغير مشروعة نتيجة عدم دفع الضرائب والرسوم على إختلافها، إضاعة مداخيل كبيرة على الخزينة اللبنانية، إمكان حصول خروقات أمنية لعدم تسجيل النزلاء لدى الأمن العام اللبناني».

وشدد الأشقر على «ضرورة قيام الدولة والمسؤولين المعنيين كافة بتنظيم هذا القطاع، عبر إلزامه الحصول على رخصة من البلدية، الحصول على رقم مالي، ووصله بالأمن العام اللبناني».

## كنعان يردّ على شمبور

صدر عن المكتب الإعلامي للنائب ابراهيم كنعان البيان التالي: «توضيحاً لبعض المعطيات المغلوطة، الواردة في مقال الكاتب توفيق شمبور بعنوان «شعارات تفيض بقضية الودائع... وطروحات تضجّ بانتهاك هذه القضية»، في العدد 1407 من صحيفة «نداء الوطن» تاريخ الجمعة 17 أيار 2024، نورد ما يلي وذلك تصويهاً لما ذكره «عن عدم مساءلة لجنة المال بقيادة مصرف لبنان»:

1 - لقد فات الكاتب أن تقرير لجنة المال والموازنة في شأن مشروع موازنة 2017، يثبت بوضوح طلب رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان التدقيق بإرقام وحسابات مصرف لبنان.

2 - إن لجنة المال والموازنة النيابية مارست وتمارس رقابتها على مصرف لبنان من خلال سلطة الوصاية بحسب قانون النقد والتسليف - أي وزارة المالية - ومباشرة عشرات المرات من خلال دعوة مصرف لبنان مباشرة للمثول أمامها بحضور وزارة المالية في أكثر من مناسبة أبرزها: سياسات الدعم، سلسلة الرتب والرواتب، سعر الصرف وتوجيهه، إطفاء الدين العام من الاحتياطي أي من الودائع (مشروع موازنة 2019)، ميزانيات مصرف لبنان، وقد صدرت التقارير بشأنها ونشرت في الإعلام.

3 - وأبعد من ذلك، فإن العودة إلى محاضر مجلس النواب وبيانات لجنة المال والموازنة ولجان تقصي الحقائق المنبثقة عنها، تثبت لمن يريد أن يقرأ ويستقي المعلومات من مصادرها لا من بعض الجمعيات المعروفة الأهداف، استدعاء الدولة اللبنانية بوزاراتها وإداراتها ومؤسساتها العامة بالإضافة إلى مصرف لبنان إلى 54 جلسة استماع، أفضت إلى إعادة تكوين الحسابات المالية للدولة اللبنانية منذ العام 1993، وقد نتج عنها تبيان وجود 27 مليار دولار مجهولة المصير من حيث انقائها خارج الأصول من خلال حسابات خاصة مخالفة للأصول في مصرف لبنان، وقد أحيل الملف إلى ديوان المحاسبة الذي لم يبتّ به حتى اليوم.

## أسعار الفضة ترتفع 25% منذ بداية العام

التعددين - عن وجهات جديدة للحصول على إمدادات الفضة، من خلال استنزاف المخزونات الكبيرة حول العالم، وفقاً لـ «سيلفر بليون».

وتراجعت المخزونات التي تتبعها جمعية سوق السبائك في لندن (London Bullion Market Association) إلى ثاني أدنى مستوى لها على الإطلاق في نيسان أبريل، في حين أن الأحجام المتاحة في بورصتي نيويورك وشنغهاي تقترب من أدنى مستوياتها الموسمية.

على مدى العامين المقبلين، قد يتم استنفاد المخزونات التي تتبعها جمعية سوق السبائك في لندن نظراً لوتيرة الطلب الحالية، وفقاً لشركة «تي دي سيكوريتيز» (TD Securities). وتبالغ الأرقام الإجمالية في تقدير إمدادات المعدن المتاحة، لأنها تشمل حيازات الصناديق المتداولة في البورصة، حسبما قال دانيال عالي، استراتيجي السلع، في مذكرة صدرت خلال شهر نيسان أبريل.

قال غريغرسن: «نتجه تدريجياً نحو المعاناة من نقص إمدادات الفضة وسط توقعات بارتفاع الطلب الصناعي. وإذا أقبل المستثمرون أيضاً على شراء المعدن، فاعتقد أنه في غضون شهرين أو ثلاثة، قد تتحول المشكلة الأساسية من عدم القدرة على بيع الفضة إلى نقص الإمدادات.» (اقتصاد الشرق)

كانت نسبة سعر الذهب إلى الفضة أكثر من 90 ضعفاً، وهي الأعلى منذ أيلول سبتمبر 2022. ويعتقد بنك «سي تي غروب» أنه إذا خفض الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة بالفعل، وظل النمو الاقتصادي قوياً في النصف الثاني، فقد تصل النسبة إلى نحو 70، لكنه حذر من أنه في حالة تباطؤ الاقتصاد قد تتحرك النسبة في الاتجاه المعاكس، وفقاً للمذكرة.

تتمتع الفضة بميزة مزدوجة، حيث تكتسب قيمتها من استخدامها كأصل مالي من ناحية، كما تعتبر أحد المواد الخام الصناعية من الناحية الأخرى، بما في ذلك دخولها في تصنيع تقنيات الطاقة النظيفة. ويُعتبر المعدن عنصراً رئيسياً في صناعة الألواح الشمسية، ومع النمو القوي في هذه الصناعة، يُتوقع أن يصل استخدام المعدن إلى رقم قياسي هذا العام، وفقاً لمعهد الفضة.

نتيجة لذلك، تتجه السوق نحو المعاناة من عجز في العرض مقابل الطلب للعام الرابع على التوالي، ويُتوقع أن يكون نقص الإمدادات هذا العام ثاني أكبر عجز مسجل على الإطلاق.

### إستنفاد المخزونات

أدى هذا إلى بحث المستخدمين الصناعيين - الذين يعتمدون عادة على الشراء من شركات

المستثمرين بالصناديق المتداولة في البورصة المدعومة بالفضة، إلا أن مبيعات الفضة في السوق الفعلية ارتفعت، بما في ذلك في شركة «سيلفر بليون» (Silver Bullion) الواقع مقرها في سنغافورة.

قال غريغور غريغرسن، مؤسس الشركة: «حتى العملاء الذين يهتمون بشراء الذهب بدأوا يقولون: حسناً، ربما سنشتري الفضة أولاً، وننتظر حتى تعود النسبة بين سعر الذهب إلى الفضة لمستوى أكثر توازناً». وباعت الشركة في الفترة بين 1 و 25 نيسان أبريل نحو 74 أونصة من الفضة مقابل كل أونصة من الذهب، مقارنة بمتوسط 44 في عام 2023. صعدت أسعار الفضة الفورية فوق 29 دولاراً للأونصة في تداولات أمس الجمعة، متجهة لتحقيق مكاسب أسبوعية بنسبة 5% تقريباً. وسيكون التحدي الكبير التالي أمام الفضة هو تخطي سعر 30 دولاراً للأونصة، وهو المستوى الذي تجاوزته لفترة وجيزة في عام 2021. وإذا صعد سعر المعدن إلى 30.1003 دولاراً للأونصة، سيرفع ذلك الأسعار إلى أعلى مستوياتها في أكثر من عقد.

### مقارنة مع الذهب

من حيث التناسب السعري، تقدم المعدن الأبيض بالفعل على الذهب. ففي كانون الثاني يناير الماضي،

ربما يكون الارتفاع القياسي في أسعار الذهب قد تصدر عناوين الصحف هذا العام، لكن أسعار الفضة هي التي تصعد بقوة أكبر وأسرع، حيث يستفيد المعدن الأقل بريقاً من طلب المستثمرين والمصنعين القوي عليه.

ارتفعت أسعار الفضة بمقدار الربع تقريباً منذ بداية عام 2024 وحتى الآن، متجاوزة بذلك الارتفاع الذي شهدته أسعار الذهب، مما جعلها أحد أفضل السلع الرئيسية أداءً في العام. ومع ذلك، لا تزال الفضة رخيصة نسبياً، حيث يعادل سعر 80 أونصة من الفضة تقريباً شراء أونصة واحدة من الذهب، ويقارن هذا مع متوسط فرق السعر بين المعدنين خلال 20 عاماً والبالغ 68.

يتحرك المعدنان جنباً إلى جنب إلى حد كبير، حيث يقدم كلاهما خصائص تحوط مشابهة على صعيد الاقتصاد الكلي والعملة. وسجلت أسعار الذهب مستوى قياسياً وسط إقبال البنك المركزي والأفراد على شرائه في الصين، وعودة الرهانات على خفض أسعار الفائدة الأميركية، كما تتبع أسعار الفضة الاتجاه ذاته.

### رواج الفضة بالسوق الفعلية

على الرغم من وجود اهتمام طفيف من

## تتمت

### موسكو تتقدم في خاركيف...

وغالباً ما يلجأ الجيش الروسي إلى سياسة «الأرض المحروقة» التي تقضي بتدمير المدن الأوكرانية بالقصف المركز والعنيف لبيسط سيطرته عليها، كما حصل في باخموت العام الماضي، وأفيديفكا في شباط.

وتقدّمت القوات الروسية في محور هجومها الثاني في المنطقة في اتجاه الغرب، مستهدفة قرية لوكيانتي، لفتح الطريق إلى ليبنتسي، وهي منطقة أخرى على الطريق المؤدي إلى خاركيف، في حين لفت قائد الجيش الأوكراني أولكسندر سيرسكي إلى أن القوات الروسية «وسّعت منطقة القتال النشطة بمقدار 70 كيلومتراً».

وشدّد على ضرورة «صد أي تقدّم جديد»، متعهداً باللاجء إلى «الضربات الجوية والصاروخية والمدفعية والدبابات لإلحاق أكبر قدر من الخسائر»، في وقت تحدّث فيه موسكو عن إطلاق كيف أكثر من 100 طائرة مسيرة خلال الليل فوق مناطق روسية والبحر الأسود وشبه جزيرة القرم التي ضمّتها موسكو في العام 2014، ما أسفر عن مقتل شخصين وأدى إلى انقطاع التيار الكهربائي واشتعال حرائق في البنية التحتية للطاقة الروسية.

في السياق، قال بوتين خلال مؤتمر صحفي في مدينة هارين في شمال شرق الصين التي يزورها منذ الخميس: «ما يحصل في اتجاه خاركيف يتحوّلون هم (الأوكرانيون) أيضاً مسؤوليتهم، لأنهم قصفوا ويواصلون قصف المناطق السكنية في المناطق الحدودية (الروسية)، بما فيها بيلغورود».

من جهة أخرى، أكد بوتين خلال افتتاح معرض تجاري روسي - صيني في هارين، رغبة موسكو في تعزيز تعاونها مع بكين في مجالي الطاقة والتجارة، وقال: «روسيا مستعدة وقادرة على أن تغذي من دون انقطاع الاقتصاد الصيني والشركات والمدن بطاقة مقبولة الكلفة ونظيفة بيئياً». وفي وقت لاحق، زعم أن الشراكة بين موسكو وبكين ليست موجّهة ضدّ أحد، لافتاً إلى أن البلدين «عنصران مهمّان في الحضارة المعاصرة».

توازياً، حدّرت الخارجية الروسية، الغرب، معتبرة أنه «يلعب بالنار» من خلال السماح لكيف باستخدام صواريخ وأسلحة غربية في ضرب روسيا، متوعدّة أن موسكو لن تترك أي عمل من هذا القبيل يمرّ بلا ردّ، في حين أوضح نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف أن دبلوماسية بلاده مع الغرب منصبّة حالياً على إدارة الأزمات ومحاولة ضمان عدم تحوّل التوتر إلى صراع واسع النطاق، لافتاً إلى أن الضمانات الأمنية التي سعت إليها بلاده وناقشتها مع الغرب عام 2021، لم تعد مناسبة في ظلّ التطوّرات الحاصلة.

وفي هذا الصدد، دعا يوانو إلى تقديم المزيد من الدعم المالي للبنان، محذراً من أنه «إذا ترك لبنان ينهار، فإنّ العواقب على الاتحاد الأوروبي بأكمله ستكون لا تُحصى»، في وقت يربح فيه لبنان تحت عبء استضافة أكثر من مليوني سوري أنهكوا بنائه التحتية وبتاوا يُشكّلون «قنبلة ديموغرافية» موقوتة تُهدّد مصالح بلاد الأرز الوجودية.

### جاليا تشهد قتلاً ضارباً...

في الموازة، دعت 13 دولة غربية، هي أستراليا وبريطانيا وكندا واليابان ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية، إضافة إلى الدنمارك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا والسويد، إلى عدم شن هجوم واسع على رفح. وجاء في الرسالة التي بعثها وزراء خارجية هذه الدول إلى نظيرهم الإسرائيلي يسرائيل كاتس: «نكزّز معارضتنا لعملية عسكرية واسعة النطاق في رفح سيكون لها عواقب كارثية على السكان المدنيين».

وفي ما يتعلّق بنقل المساعدات، أعلن الجيش الأميركي أن الحمولة الأولى من المساعدات الإنسانية المخصصة لغزة عبر الميناء العائم الذي أقامته واشنطن، فرغت وبدأت الشاحنات بنقلها نحو القطاع. وأكدت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) في بيان أن «هذا الجهد المتواصل المتعدّد الجنسيّة لإيصال مساعدات إضافية إلى المدنيين الفلسطينيين في غزة عبر ممرّ بحري، طابعه إنساني بالكامل».

في الأثناء، أجلت الولايات المتحدة 17 طبيباً أميركياً كانوا عالقين في القطاع منذ أن سيطرت إسرائيل على معبر رفح الحدودي مع مصر. وكشف مسؤول أميركي أن دبلوماسيين أميركيين رتبوا عملية مغادرة الأطباء الـ 17 عبر معبر كرم أبو سالم في اتجاه إسرائيل.

ديبلوماسيةياً، أعلن البيت الأبيض أن مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان سيزور السعودية حيث سيلتقي وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان اليوم، ثمّ إسرائيل حيث سيجتمع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو غدًا الأحد، لإجراء محادثات حول حرب غزة. وأوضح أن المحادثات مع بن سلمان ستتمركز على «القضايا الثنائية والإقليمية، بما في ذلك الحرب في غزة»، بالإضافة إلى «الجهود الجارية لتحقيق سلام وأمن دائمين في المنطقة».

قضائياً، انتقدت إسرائيل القضية التي أقامتها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية، ووصفتها بأنها «متفصلة تماماً» عن الواقع، مع دعوة بريتوريا القضاة إلى إصدار أمر لإسرائيل بوقف هجومها على رفح. وأشار كبير المحامين الممثلين لإسرائيل جلعاد نواي إلى أن الحرب ضدّ «حماس» في القطاع «مأسوية»، لكنّها ليست «إبادة جماعية»، لافتاً إلى أنه لم يحصل هجوم «واسع النطاق» في رفح بل «عمليات محدّدة سبقتها جهود إخلاء ودعم للنشاطات الإنسانية».

وفي أوروبا، أردت الشرطة الفرنسية رجلاً مسلحاً هدد عناصرها بعدما أضرم النار في كنيس يهودي في روان، شمال غرب فرنسا، وتسرّب في «أضرار جسيمة» في مكان العبادة، في حادث وصفه وزير الداخلية جيرالد دارمانان بأنه «عمل معادٍ للسامية»، في وقت عزّزت فيه الشرطة السويدية الإجراءات الأمنية حول المصالح الإسرائيلية واليهودية في السويد بعد إطلاق نار قرب سفارة إسرائيل في وسط العاصمة ستوكهولم ليل الخميس - الجمعة.

### المسيّرات تلهب الجنوب والبقاع...

وذكرت المعلومات أنّ البخاري سيسعى إلى اقناع «الثنائي» بالتخلي عن زعيم «تيار المردة» سليمان فرنجية «كخطوة على طريق تقريب وجهات النظر بين الفريقين للاتفاق على مرشح من ضمن لائحة الخيار الثالث، ما يعني دخول سعودي جديد وقوي على خط الأزمة». ومن الديبلوماسية إلى التطورات الميدانية، فعلى امتداد نهار أمس وليله، لم تهدأ وتيرة الغارات الإسرائيلية التي امتدت من الجنوب إلى البقاع توازياً مع قصف «حزب الله» شمال إسرائيل. وأذت صواريخ المسيّرات الإسرائيلية إلى مصرع شخصية قيادية في «الحزب» هو حسين خضر مهدي في بلدة النجارية في قضاء صيدا في الجنوب. كما أدت هذه الصواريخ إلى مصرع القيادي في حركة «حماس» في لبنان شرجيل السيد، باستهداف سيارة كان يستقلها في مجدل عنجر على مقربة من الحدود الشرقية بين لبنان وسوريا. كذلك قتل في غارة النجارية طفلان سوريّان.

وفي المقابل، أعلن الجيش الإسرائيلي، مساء أمس أنّ نحو 75 قذيفة صاروخية أطلقت من لبنان، مشيراً إلى اعتراض «العشرات منها». توازياً، أعلن أمس وزير الدفاع الإسرائيلي خلال لقائه الجنود الإسرائيليين على الحدود الشمالية مع لبنان: «علينا الاستعداد وأخذ احتمالية الحرب في الحسبان». وقال: «وصلت إلى هنا بعد إجراء تقييم للأوضاع، ولا شك في أنّ هناك أضراراً وأعرّف جيداً ما يحدث على الجانب الآخر. هناك أضرار بحجم كبير تعرضت لها أجزاء كبيرة من جنوب لبنان، آلاف المنازل تضررت ومئات دُمّرت».

وأشار إلى أنّ إسرائيل «تريد استنفاد كل فرصة» لإعادة سكان مستوطنات الشمال إلى ديارهم «بالاتفاق». وأضاف: «نعلم أنّ للحرب أثمناً ونفصل تجنّبها، لكن علينا أن نأخذ في الاعتبار أنّ هذا الأمر يمكن أن يحدث، وأن نستعد له، وإذا وصلنا إلى هذا الاستنتاج فسنعمل لأننا ببساطة في حاجة إلى أن نهتم لمواطنينا».

على صعيد آخر، نظّم «حزب التحرير» ولاية لبنان» في طرابلس تظاهرة «نصرة للسوريين النازحين»، شكلت تحدياً لقرار أصدره محافظ طرابلس والشمال القاضي رمزي نهر «بمنع تظاهرات الأولى لدعم الوجود السوري في لبنان، والثانية ترفض هذا الوجود حفاظاً على الأمن في المدينة».

وفي إطار ملف النازحين السوريين، أشارت معلومات إلى أنّ مركباً على متنه 20 سورياً أتجه إلى قبرص قبل 4 أيام من السواحل السورية وطارده البحرية القبرصية، فوصل إلى السواحل اللبنانية عند العريضة الحدودية، لذلك عمدت بحرية الجيش إلى تسليمه إلى البحرية السورية «في إطار التعاون بين الجانبين في هذا الصدد».

### قبرص تحدّر: عواقب انهيار لبنان...

المشاركون الآخرون هم النمسا وجمهورية التشيك والدنمارك واليونان وإيطاليا ومالطا وبولندا. والدول الثماني هي جزء من مجموعة أوسع تضمّ 15 دولة عضواً، دعت الأرباء إلى «طرق جديدة» للتعامل مع المهاجرين غير الشرعيين، بما في ذلك إرسال بعضهم إلى دول ثالثة، حيث تُخطّط الكتلة ل كيفية تنفيذ إصلاحها الشامل لسياسة اللجوء.

وأوضح وزير الداخلية القبرصي كونستانتينوس يوانو أنّ الحكومات الثماني تعتقد أنه بعد 13 عاماً من الصراع، يحتاج الاتحاد إلى إعادة تقييم الظروف الأمنية المتغيرة في سوريا، معتبراً أنّ الوقت حان للاتحاد الأوروبي لتبديد تحديد موقفه في شأن سوريا.

وقال يوانو: «لم تتمّ استعادة الاستقرار في البلاد بشكل كامل... لكن يجب علينا تسريع العمليات لاتخاذ كلّ التدابير اللازمة لتهيئة الظروف التي تسمح بعودة الأفراد إلى سوريا».

وتؤكد قبرص أنها تشهد تدفقاً متزايداً للمهاجرين السوريين غير الشرعيين من لبنان. ولجأت نيقوسيا إلى تعزيز الدوريات البحرية وإلى تعليق معالجة طلبات اللجوء للسوريين، ما حرم الوافدين من الحصول على مزايا.



عمليات إجلاء المدنيين من منطقة خاركيف كانت لا تزال مستمرة أمس (أف ب)

## أخبار سريعة

## إيران تعتقل أوروبيين في «تجمع شيطاني»!

إعتقلت قوات الأمن الإيرانية أكثر من 260 شخصاً، بينهم 3 مواطنين أوروبيين، في «تجمع شيطاني» غرب العاصمة طهران، وفق وكالة «تسنيم»، فيما تأتي المداهمة بعد حملة أمنية واسعة استهدفت النساء والفتيات غير المحجبات. وتحدثت الوكالة عن «تفكيك شبكة شيطانية»، مشيرة إلى اعتقال 146 رجلاً و115 امرأة وضبط كحول ومخدرات. وأوضحت الشرطة أن المعتقلين كانوا «في حالة فاحشة وغير مرغوب فيها، وعليهم شعارات وإشارات ورموز شيطانية على ملابسهم ورووسهم ووجوههم وشعرهم». وفق وكالة «إرنا». ومداهمة ما يُسمى بالتجمعات الشيطانية» أمر شائع في إيران، وغالباً ما تستهدف الحفلات التي يُشرب فيها الكحول.

## بريطانيا: السجن مدى الحياة لمغربي

قضت محكمة بريطانية بحبس طالب اللجوء المغربي الإرهابي أحمد عليلد مدى الحياة لإدانته بتهمة طعن متقاعد بريطاني حتى الموت في شمال شرق إنكلترا في 15 تشرين الأول الماضي، بدعوى «النار» لأطفال غزة. واعتقل عليلد بعدما حاول قتل شريكه في السكن الذي تحول من الإسلام إلى المسيحية، أثناء نومه، وهو يهتف «الله أكبر»، وذلك قبيل أن يلجأ إلى قتل مسن كان يسير في أحد شوارع وسط مدينة هارتلبول، حيث طعنه بسكين 6 مرات. وخلصت القاضية في محكمة في مدينة مدلزبره بوبي شيميا غراب إلى أن الأمر يتعلق ب«عمل إرهابي»، وحكمت على عليلد بالسجن مدى الحياة، مع قضاء ما لا يقل عن 44 عاماً وراء القضبان. وكان عليلد قد كشف أنه كان ليقتل المزيد من الناس لو استطاع.

## كوريا الشمالية تطلق صواريخ

أطلقت كوريا الشمالية «أجساماً طائرة يُعتقد أنها صواريخ باليستية قصيرة المدى»، يُرجح أن تكون صواريخ تفوق سرعتها سرعة الصوت، من منطقة ولسان في اتجاه بحر اليابان. وذكرت هيئة الأركان المشتركة في كوريا الجنوبية أن الصواريخ اجتازت مسافة نحو 300 كيلومتر قبل أن تسقط في المياه شرق شبه الجزيرة الكورية، مؤكدة أن الجيش الكوري الجنوبي «عزّز يقظته ومراقبته تحسباً لعمليات إطلاق أخرى». وجاء إطلاق الصواريخ بعد ساعات من نفي كيم يو جونج، شقيقة الزعيم الكوري الشمالي، تسليم أي شحنات أسلحة إلى موسكو من بيونغ يانغ، زاعمة أن بيونغ يانغ «ليس لديها أي نية لتصدير قدراتها التقنية العسكرية إلى أي دولة».

## الواقعية تفرض تفعيل «محرّكات» الدبلوماسية الأوكرانية

رواد مسلم

الكبير. أوضح تكثيف الهجمات الروسية على جبهات متعددة ومتباعدة، النقص الحاد في الذخيرة والعديد الأوكراني الذي يشل دفاعاته لصدّ التقدم الروسي السريع. ولا تزال إدارة بايدن تُعارض السماح لأوكرانيا باستخدام الأسلحة الأميركية البعيدة المدى لاستهداف عمق الأراضي الروسية، أو على الأقل تلك القريبة من جبهات القتال الحدودية، وذلك لتفادي توسيع الصراع مباشرة مع موسكو التي تمتلك أكبر ترسانة من الأسلحة النووية في العالم، وتداعياته على الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة، على الرغم من الحاجة الماسة لكيف للقيام بذلك لصدّ الهجوم الروسي المفاجئ على خاركييف وغيرها من المناطق الأوكرانية.

المنطق العسكري يفترض أنه لإيقاف روسيا في أوكرانيا يتطلب التحول من النهج التفاعلي، أي انتظار الفعل الروسي لإطلاق ردّة الفعل الأوكرانية -الغربية، الذي أتبع خلال العامين الماضيين، إلى استراتيجية أكثر استباقية. وينبغي لهذه الاستراتيجية أن تتوقع صراعاً قد يمتد لسنتين أو ثلاث سنوات أخرى، وأن تستعدّ أوكرانيا والغرب، خصوصاً الدول الأوروبية، لتداعيات أي عملية استباقية مدعومة من الغرب على الحدود الأوروبية، الأمر الذي لا يخشاه بوتين.

اثبتت روسيا خلال السنتين الماضيتين أنها أكثر قدرة على تعبئة الموارد العسكرية من الولايات المتحدة والدول الأوروبية مجتمعة، حيث تشير تقديرات استخبارات «الناو» إلى أن روسيا تُنتج ثلاثة ملايين ذخيرة مدفعية سنوياً، أي ثلاثة أضعاف



زيلينسكي خلال تكريمه جندياً أوكرانياً في خاركييف أمس الأول (أف ب)

مثل برنامج «فرانكين سام» الذي ساعد كيف على الجمع بين الرادارات وقاذفات الصواريخ السوفياتية القديمة مع صواريخ أرض - جو تابعة لحلف «الناو».

تحتاج أوكرانيا إلى ما هو أكثر من المساعدات المالية والعسكرية الأميركية والتفويض، الأمر الذي يتطلب من كيف تفعيل «محرّكات» دبلوماسية شجاعة، إذ يتبين أن لا قدرة للجيش الأوكراني على استعادة الأراضي المحتلة في ظلّ التملل الدولي من الحرب، والخوف من ردّة الفعل الروسية في حال التخلّ العسكري الفعّال. وهذا الواقع يفرض على القادة السياسيين الأوكرانيين الدخول في محادثات مباشرة مع موسكو لإيقاف التوسع الروسي في المرحلة الأولى، وتقوية الشراكة الدفاعية مع المصانع الدفاعية الأوروبية والأميركية لتعزيز قدرة الردع في المراحل اللاحقة، لتمكينهم من فرض شروط تُحافظ على الحقوق الأوكرانية بإنشاء مناطق عازلة على الحدود، تكون ضمن الحدود الأوكرانية.

قذائف المدفعية التي تنتجها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لإرسالها إلى أوكرانيا، ومعدل الإنتاج هذا هو السبب وراء إطلاق موسكو ما يصل إلى 10 أضعاف عدد الهجمات المدفعية على طول خط المواجهة مقارنة بأوكرانيا. وهذا الواقع يُريح الجيش الروسي على التوسع واحتلال المزيد من الأراضي، علماً أن نيران المدفعية تستخدم في المراحل التمهيديّة قبل دخول المشاة، وذلك لتجريح المواطنين وتدمير المواقع الدفاعية الأوكرانية.

لا تستطيع الولايات المتحدة إنتاج ما يكفي من الأسلحة لأوكرانيا والمحافظة على قدرتها على التعامل مع حالات الطوارئ الأخرى حول العالم، لكن أوروبا والولايات المتحدة تستطيعان معاً القيام بذلك. ينبغي للجهود الأميركية أن تُعطي الأولوية لاتفاقيات الإنتاج المشترك، وتغيير طريقة تصنيع الأسلحة، ويجب أن تُحفّز المساعدات الأميركية البرامج الأوكرانية لصناعة أو دمج الأسلحة القديمة لاستخدامها في الحرب،

## فيكو يخضع لعملية جديدة وحالته خطيرة جداً

خضع رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيكو الذي أصيب بالرصاص الأربعة العملية جراحية جديدة «أمس»، وما زال في حال الخطر، ما يُغرق البلاد في حال من الشكوك قبل 3 أسابيع من الانتخابات الأوروبية، فيما سيمثل مُطلق النار الذي كانت دوافعه «سياسية»، بحسب الشرطة، أمام المحكمة اليوم.

وقال حليفه المقرب وزير الدفاع روبرت كالينيك خلال مؤتمر صحفي في مستشفى بانسكا بيستريتسا: «خضع لعملية جراحية استمرت قرابة ساعتين»، مضيفاً: «حالته لا تزال خطيرة جداً، وربما علينا الانتظار بضعة أيام لمعرفة كيف ستتطور الأمور». وكان الرئيس المنتخب بيتر بيليغريني قد كشف أن فيكو لم يفقد وعيه بعد الهجوم، لافتاً إلى أنه «يتذكّر إطلاق النار وتفاجأ بإمكانية حدوث ذلك والسرعة التي حصل فيها الاعتداء».

في غضون، يستمرّ التحقيق لمعرفة المزيد عن دوافع المُشتبه فيه الذي أفادت وسائل الإعلام أنه متقاعد يبلغ من العمر 71 عاماً، فيما ذكرت محكمة بزينوك أنه سيتمّ الاستماع إليه اليوم بتهمة محاولة القتل العمد لاتخاذ قرار في شأن ايداعه السجن قبل محاكمته.

ولسخرية القدر، المشتبه فيه هو كاتب هاو أنسس حركة «ضدّ العنف»! ويبدو أنه كان غاضباً من الانتخابات الرئاسية التي جرت في نيسان وفاز فيها بيتر بيليغريني، القريب من فيكو، ما دفعه إلى تنفيذ الاعتداء على الأخير.

وبحثاً عن أدلة، فتشّت الشرطة أمس منزله في مدينة ليفيس الواقعة على بُعد 80 كيلومتراً من مكان الاعتداء. واصطحبه محققون إلى المنزل الذي كان يعيش فيه مع زوجته وهو يرتدي ستره واقية من الرصاص وخوذة، بحسب لقطات بثتها قناة «ماركيزا»، بينما رفضت الشرطة التعليق على التحقيق الجاري.

وأثار الاعتداء صدمة في سلوفاكيا ومخاوف من المزيد من أعمال العنف في هذا البلد الشديد الإنقسام. لكن روبرت كالينيك، نائب فيكو، سعى إلى الطمأنة أمس، مؤكداً أن «البلاد مستقرّة تماماً كما استقرّت حالة المريض».

وفي المجر، أعرب رئيس الوزراء فيكتور أوربان عن قلقه، معتبراً أنها لحظة «حاسمة» بالنسبة إلى مستقبل الاتحاد الأوروبي و«مسألة الحرب والسلام». وهو يأمل في تغيير التوازن في البرلمان الأوروبي لوقف «حمى الحرب» من قبل بروكسل. وأكد أنه «نحن حقاً بحاجة لروبرت فيكو ولسلواكيا المؤيدة للسلام».



وزير الدفاع روبرت كالينيك متحدثاً إلى الصحفيين أمس (أف ب)

## خروج مناطق عن السيطرة في كاليدونيا الجديدة



جنود فرنسيون منتشرون في نوميا أمس (أف ب)

حذر ممثل الدولة الفرنسية في كاليدونيا الجديدة، المفوض السامي للجمهورية لوي لو فران خلال مؤتمر صحفي، من أن مناطق في الأرخبيل الواقع في المحيط الهادئ أصبحت خارجة عن السيطرة، رغم تأكيد أن الوضع بات أكثر هدوءاً بعد 4 ليالٍ من أعمال شغب قضى خلالها 5 أشخاص.

وقال لو فران: «ستصل تعزيزات للسيطرة على المناطق التي أفلتت من أيدينا في الأيام الأخيرة والتي لم تُعدّ مضمونة»، وحض بالذكر 3 مناطق في نوميا الكبرى يسكنها سكان أصليون بشكل رئيسي.

ووصف هذه الأحياء بأنها «مناطق يوجد فيها مئات من مثيري الشغب الذين لا ينتظرون سوى أمر وحيد، وهو الاحتكاك مع قوات إنفاذ القانون، للإبقاء على مواقعهم... وتجاوزاتهم». ورأى أن «حال الطوارئ أتاحت للمرة الأولى منذ الإثني، استعادة وضع أكثر هدوءاً وسكينة في نوميا الكبرى».

وذكرت السلطات أنه في إطار «حال الطوارئ» أوقف 200 شخص من بين حوالي 5000 «مثير شغب». وأعلن لو فران أن أحد الأشخاص المشتبه في ارتكابهم جريمة قتل، سلّم نفسه للسلطات. ودفعت أعمال الشغب إلى نشر قوات من الجيش في محيط الموانئ والمطار.

ووصل 1000 عنصر إضافي من قوات الشرطة والدرك الفرنسية إلى كاليدونيا الجديدة ليل الخميس - الجمعة، للانضمام إلى 1700 من زملائهم المنتشرين أساساً.

ونفذت السلطات سلسلة إجراءات شملت منع التجمعات ونقل الأسلحة وبيع المشروبات الكحولية، وحظر تجوّل ليلى. كما منع استخدام تطبيق «تيك توك» الذي لجأ إليه مثيرو الشغب بكثافة.

وؤُعد 10 من «قادة» خلية تنسيق العمل الميداني، وهي المجموعة الأكثر تطرفاً في «جبهة تحرير شعب الكانكا الاشتراكية»، قيد الإقامة الجبرية، بشبهة رعابتهم أعمال العنف، حسبما أكد وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان، متحدثاً عن منظمة «مافيو» و«عنفية».

## أخبار سريعة

## مينيسوتا يُعادِل دنفر 3-3 ويفرض مواجهة سابعة

## أسباب انسحاب «بيروت»



برزت مصادر رسمية في نادي بيروت فيرست عدم خوض الفريق مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع أمام هومنتمن في بطولة لبنان لكرة السلة بسبب سفر لاعبيه الأجانب التي انتهت عقودهم مع خروج الفريق خالي الوفاض من البطولة. في المقابل أكدت المصادر التصميم على إكمال الفريق مشواره في مسابقة كأس لبنان (كأس أنطوان الشويري) من أجل إحراز اللقب، حيث ستخاض المباريات باللاعبين المحليين فقط كما ينص نظام المسابقة، علماً أن قطبي السلة اللبناني الحكمة والرياضي أعلن انسحابهما من الكأس بسبب مشاركتهما في بطولة «وصل».

## صراع الهذافين



يبدو أن الصراع محتدم على صدارة ترتيب الهذافين قبل ختام منافسات سداسية الأوائل للدوري اللبناني لكرة القدم بخمس مراحل. فعلى رغم إبتعاد مهاجم فريق الأنصار السنغالي الحاج مالك تال في الصدارة برصيد 14 هدفاً حتى الآن، إلا أن مهاجمي العهد الاسكتلندي لي آروين وكريم درويش لا يزالان يلاحقانه ولكل منهما 10 أهداف، إضافة الى مهاجم الصفاء محمد قدوح (9 أهداف)، فيما غاب هذافو سداسية الأواخر عن المنافسة.

## منتخبنا «الطائرة» الشاطئية»



غادر منتخبنا لبنان للرجال والسيدات بالكرة الطائرة الشاطئية للمشاركة في بطولة غرب آسيا للعبة التي تستضيفها العاصمة الأردنية عمّان من 19 الى 22 أيار الجاري. وتألّف منتخب الرجال من عمر أبي كرم وهادي شبيب (فريق أول) وبول بو عقل وشربل خويري (فريق ثان)، فيما تألّف منتخب السيدات من ميرفت حمزة وميرنا شيخو (فريق أول) ونور حمزة ولارا الناهي (فريق ثان).



براون محاولاً التسجيل لناغتنس أمام إدواردز (أ ف ب)

ويلتقي الفائز من هذه السلسلة في نهائي المنطقة الغربية مع الفائز بين دالاس مافريكس وأوكلاهوما سيتي ثاندر (2-3). (أ ف ب)

للاشيء، قبل ان يرد دنفر ويفوز بثلاث مباريات متتالية، ثم فرض مينيسوتا مباراة سابعة بفوزه في المباراة السادسة.

مع 9 متابعات وبنسبة أقل من 50 في المئة فمن النجاح في التسديدات (9 من أصل 19). ولم يكن زميله الكندي جمال موراوي أفضل بتسجيله 10 نقاط فقط.

وهي المرة الثانية يخوض فيها مينيسوتا مواجهة سابعة في تاريخه، بعد أولى امام ساكرامنتو كينغز في العام 2004.

وكان دفاع مينيسوتا حاسماً هذه المرة في شل حركة مفاتيح اللعب في صفوف الفريق المنافس خصوصاً يوكيتش وموراوي.

ولم يشرك مدرب دنفر مايكل مالون خماسيه الأساسي في الربع الأخير، بعد أن ادرك صعوبة قلب النتيجة في مصلحة فريقه، مفضلاً إراحة نجومه للمباراة الفصل على أرضه. ولم يكن الاحتياطيون على الموعد لأنهم خسروا الربع الأخير بنتيجة قاسية أيضاً 9-29.

وعموماً، حفلت هذه المواجهة بالاثارة لأن مينيسوتا قلب التوقعات عندما تقدّم على دنفر بانتصارين

ألق مينيسوتا تمبرولفز بقيادة نجمه أنتوني إدواردز خسارة ساحقة بضيئه دنفر ناغتنس حامل اللقب 115-70 في مينيابوليس، معادلاً سلسلة المواجهات بينهما 3-3 في نصف نهائي المنطقة الغربية في الدوري الأمريكي للمحترفين في كرة السلة، ليفرض مباراة سابعة حاسمة على أرض دنفر غداً.

وتألّق في صفوف الفائز الشاب إدواردز (22 عاماً و1.93 م) صاحب 27 نقطة، وأضاف جايدن مادانيليز 21 والفرنسي رودي غوبير، أفضل مدافع في الدوري هذا الموسم، 8 نقاط مع 14 متابعات.

وعاد المورّع المخضرم مايك كونلي (36 عاماً) إلى صفوف الفائز، بعد غياب عن المباريات الخمس الأخيرة لفريقه وساهم بـ13 نقطة و5 تمريرات حاسمة و4 متابعات.

في المقابل، خيب نجم دنفر الصربي نيكولا يوكيتش، أفضل لاعب هذا الموسم، الأمل باكتفائه 22 نقطة

## جوفنتوس يُقبل أليغري



قرّر جوفنتوس الإيطالي، وبعد يومين فقط على إحرازه لقب مسابقة كأس إيطاليا لكرة القدم، إقالة مديره ماسيميليانو أليغري قبل عام على انتهاء عقده، وفق ما أعلن النادي أمس.

وقال جوفنتوس إنه قرر الانفصال عن أليغري، الذي واجه الكثير من الضغوط بسبب تراجع نتائج الفريق في الدوري المحلي، بسبب «سلوك لا يتوافق مع قيم جوفنتوس»، في إشارة منه الى طرد المدرب في نهائي الكأس امام أتلانتا وهجومه على الحكام وحتى المدير الرياضي في النادي كريستيانو جونتولي ومدير تحرير صحيفة «توتوسبورت» الرياضية.

وأوقف أليغري مباراتين بعد طرده في نهائي مسابقة الكأس الذي فاز به جوفنتوس على أتلانتا 1-0 صفر الأربعة الماضي. (أ ف ب)

## سداسية الأواخر: الحسم مؤجّل إلى المرحلة الأخيرة

## فادي سمعان



من مباراة الحكمة والتضامن صور في جونية

رصيده الى 21 نقطة، مقابل 26 نقطة للتضامن.

وعلى ملعب أنصار في الجنوب، تغلّب الشباب الغازية على الأهلي النبطية (3-0). وتسدّد الفائز مجريبات المباراة وتمكّن من هزّ شبك جاره ثلاث مرات بواسطة محمود كعور (21) والنيجيري كريس نوانا (85) ومحمد حمدان (99). ورفع الغازية رصيده الى 19 نقطة، بينما توقف رصيد النبطية عند 22 نقطة.

إختتمت أمس المرحلة ما قبل الأخيرة من الدوري اللبناني لكرة القدم لسداسية الأواخر، فبقي الترتيب العام على حاله، حيث لم تعرف هوية الفريقين اللذين سيهبطان الى الدرجة الثانية في ختام الموسم الحالي.

على ملعب بلدية بجمدون، فاز طرابلس الرياضي على شباب الساحل (1-0) في مباراة سيطر الفريق الشمالي على معظم فتراتهما، ونجح في تسجيل هدف الفوز الوحيد عن طريق لاعبه الأردني سليمان ابو الزم بعد مرور ربع ساعة على بداية اللقاء. ورفع طرابلس رصيده الى 20 نقطة، فيما توقف رصيد الساحل عند 29 نقطة.

وعلى ملعب جونية البلدي، تعادل فريقا الحكمة والتضامن صور سلباً في مباراة باهتة ومملة، حيث لم يُختبر حارسا المرميين بشكل جدّي وفعلي. وقبل نهاية الشوط الأول، طرد الحكم لاعب الحكمة البرازيلي فينيسوس كلماري لخشونته على أحد مهاجمي الفريق الجنوبي. ورفع «الأخضر»

## برشلونة يتّجه لإقالة تشافي



يتّجه برشلونة لإقالة مدربه تشافي بعد أسابيع من قراره بالعودة عن نيته الرحيل في نهاية الموسم الحالي. وقالت إذاعة «راك 1» الكاتالونية إن رئيس النادي جوان لابورتا قرّر إقالة تشافي، كما أكدت صحيفة «سبورت» اليومية الاخبار ذاتها. أما صحيفة «أس» فاشارت الى أنّ برشلونة بدأ البحث عن مدرب جديد.

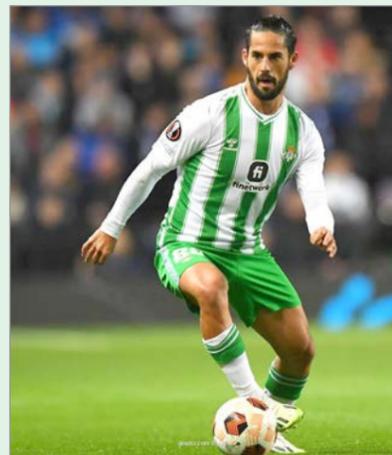
وكان تشافي قد أعلن في كانون الثاني الماضي أنّه سيرحل عن النادي مع نهاية الموسم، لكن بعد سلسلة من العروض القوية، توصل في نيسان ولابورتا لاتفاق ببقائه حتى نهاية الموسم المقبل حيث ينتهي عقده في حزيران 2025.

وفاز برشلونة بلقب الدوري الموسم الماضي لكنه فشل في الدفاع عنه هذا الموسم، كما أقصي من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا.

السوبر الإسبانية، قبل أن يخرج من الكأس.

(أ ف ب)

## إيسكو يغيب عن «يورو 2024»



مطلع هذا الأسبوع: «كلنا نعرفه ونعرف موهبته، أعلن نفسي معجباً بإيسكو». وسيعلن دي لا فوينتي تشكيلته التي ستخوض النهائيات في ألمانيا، في 27 الجاري. (أ ف ب)

سيغيب صانع اللعب المخضرم إيسكو عن المباريات الأخيرة لفريقه ريال بيتيس هذا الموسم ولن يستدعى على الأرجح إلى تشكيلة منتخب اسبانيا المشاركة في كأس أوروبا المقبلة، بعد تعرّضه لكسر في عظمة الساق. ونُقِل إيسكو (32 عاماً) مصاباً خلال تعادل فريقه مع لاس بالماس 2-2 في الدوري المحلي الخميس، بعد تعرّضه لضربة قوية على عظمة الساق.

وقال فريقه في بيان: «بعد خضوعه لفحوص، تأكد انه يعاني كسراً في عظمة الساق اليسرى».

ويستضيف بيتيس، سابع الدوري الإسباني، ريال سوسيداد السادس الأحد المقبل، في صراع للتأهل إلى الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، في المرحلة قبل الأخيرة من الموسم.

وؤشّح لاعب ريال مدريد السابق بالانضمام مجدداً إلى المنتخب، على رغم ابتعاده عن «لا روخا» منذ 2019. وقال مدرب المنتخب لويس دي لا فوينتي

## رفيق خوري



## حرب لوقف حرب أخرى

على السطح كثير من الأحاديث عن متغيرات الميدان الجنوبي المربوط بميدان غزة. لكن المسألة ليست أن تتغير أو لا تتغير، ضمن حسابات وضوابط، قواعد اللعبة على جبهة الجنوب. المسألة أن اللعبة في لبنان تبدو كأنها تغيرت في إطار رهانات على تبدل اللعبة في الشرق الأوسط. وكلما اتسعت الدعوات إلى تطبيق القرار 1701 بكل مندرجاته والعودة إلى تطبيق إتفاق الطائف نصاً وروحاً، كشفت الوقائع أن فريق «الممانعة» يعمل لتجاوز كل ذلك ولم يعد يكتفي بما حصل عليه في «إتفاق الدوحة» من مكاسب. فلا «الثالث المعطل» بات يكفيه، بعدما صار قادراً على تعطيل البلد ودستوره وفرض الشغور على رئاسته. ولا بقي في حاجة إلى المحافظة، ولو في الشكل، على ثلاثية «جيش وشعب ومقاومة»، بحيث انفردت المقاومة بشن حرب وانخرطت في حرب أخرى من دون اعتبار للجيش والشعب ومركز القرار الشرعي.

ذلك أن «حزب الله» لعب في حربين دوراً أوحى أن المقاومة الإسلامية في لبنان تحطت مرحلة مقاومة الإحتلال الإسرائيلي وتحرير الأرض إلى مرحلة القتال الإقليمي. من المشاركة في حرب سوريا دفاعاً عن النظام إلى خوض حرب على جبهة الجنوب لإسناد «حماس» في حرب غزة. وفي الحالين لعبة كبيرة، لا فقط من خارج السلطة بل أيضاً من خارج النظام وحتى من الخروج عليه. وها هو السيد حسن نصرالله يقول بصراحة مطلقة: «إن الربط قاطع ونهائي وحاسم بين جبهة الجنوب وجبهة غزة». ولا شيء يؤثر في القرار. لا أية قوة في الداخل وفي العالم تستطيع تغيير موقفه. ولا الضغوط، سواء كانت عسكرية أو سياسية أو اقتصادية، قادرة على تليين الموقف. ولا حاجة بعد الآن إلى أية مظلة شرعية أو من حليف وصديق للإبقاء أن المقاومة لا تزال كما كانت قبل العام 2000 حين انسحبت إسرائيل مدحورة من الجنوب تحت ضربات المقاومة.

أكثر من ذلك، فإن السيد نصرالله حدد مؤخراً لحرب الإسناد عبر جبهة الجنوب هدفاً مباشراً هو «الضغط لوقف الحرب في غزة». وهذا تطور ثوري في الحروب: حرب لوقف حرب لوقف حرب. حرب من بلد مع عدو لوقف حرب على مكان آخر. أما الضحايا والخسائر، فإنها ثمن لا بد منه في الحسابات الجيوسياسية. ولا شيء يضمن وقف الحرب في غزة، وهي في نظر «حماس» كما في نظر إسرائيل «حرب وجود». وزير الدفاع الإسرائيلي يوافق غالاتن يقول: «إن هذه الحرب ستشكل حياتنا لعقود مقبلة». وقادة «حماس» يخوضون، لا فقط حرب الإنتصار والبقاء في قطاع غزة بل أيضاً حرب تحرير فلسطين التاريخية من البحر إلى النهر. وهناك بالطبع أهداف أخرى لحرب الجبهة الجنوبية. ورهان على أن تكون اليد العليا في لبنان والمنطقة لمحور المقاومة، بقيادة إيران. وليس أمراً عادياً أن تبدو المقاومة مكتفية بالقوة العسكرية ودعم بيئتها، في حين أن القاعدة في العالم هي أن قوة المقاومة بالمعنى الوطني، لا العسكري، تتجسد في دعمها من كل الأطراف والتيارات في البلد، لا من جهة واحدة. أيام الإغريق رأى هيراقليط «أن الحرب هي أب كل الأشياء». لكن لبنان، ولو قيل إنه ابن حروب، أكبر من اختصاره بجبهة الجنوب.



جمال جبال بونتيك من هضبة بدارا في كامليهمسين التركية (أ ف ب)

## شكل الكون قد يكون غريباً على نحو ممتع

الاتجاهات، ما يسمح لنا (نظرياً) برؤية جيوبنا الخلفية إذا أغمضنا عيوننا بشكل جزئي. منذ 13.8 مليار سنة تقريباً، كان كل ما نستطيع رؤيته مُركّزاً في مساحة ضئيلة لم يتمكن العلم من وصفها بعد. لكن يمكن وصف لحظات تمدد الفضاء وتبريد المواد في داخله. في مرحلة معينة، تمدد الكون لدرجة أن تتمكن إشعاعاته الكهرومغناطيسية من تجنب الإلكترونات الكثيفة وتجدد النوى الذرية.

نجح جزء من تلك الفوتونات الحرة في تجنب الاصطدامات منذ ذلك الحين، فراح يتنقل بلا رادع فيما حوّل الفضاء المتوسع الضوء إلى خيوط طويلة وباردة من إشعاعات الموجات الصغرى. إذا كان الكون على شكل حبة البطاطس «برينغلز» مثلاً، يعني ذلك أن الضوء قد ينحني بطريقة تجعل التقلبات أصغر مما توحى به. وإذا كان على شكل كرة لحم، يعني ذلك أن الضوء انتفخ على الأرجح.

منذ أن أثبت ألبرت آينشتاين أن الزمان والمكان قابلان للتعديل والتشويه والتمديد لدرجة أن يتغير شكلهما، بدأ علماء الكون يفكرون بنوع الطعام الأكثر شَبْهاً بالكون من حيث الشكل. هل يشبه مثلاً حبة الدونات التي تنتج حلقات متغلقة في أبعاد متنوعة؟ أنشأ فريق دولي من علماء الكون حديثاً جماعة اسمها «التعاون المدمج»، وحلل التوهج المتبقي من «الانفجار العظيم»، ثم استنتج أن جميع خصائص أنماطه لا تستبعد وجود هذا النوع من المناظر الكونية، شرط أن يتغير شكلها بطريقة مناسبة. لكن بما أن عبارة «الدونات الكونية المتبدل» لا تتماشى مع طبيعة المصطلحات الرياضية بعد، استعمل الباحثون مصطلح «توروس-3» لوصف احتمال مُحْتَم.

عند تخيل الكون بطريقة مختلفة، قد يكون عبارة عن منزل ترفهيه عملاق، حيث تغيب سلسلة المرايا ويتحرك الزمان والمكان في جميع



يفترض الباحثون أن بعض الأكوان التي تحمل أشكالاً غريبة وترتكز على أعرب منحنيات «توروس-3» تبقى متماشية مع توهج منخفض الطاقة يُعرف باسم «إشعاع الخلفية الكونية الميكروي». لكن بما أن شكل الدونات العادي يواجه المشاكل على بعض المستويات، لا يمكن الإغفال عن النسخ التي تُغيّر شكل الضوء بطريقة تجعل الأنماط تتشوه لكنها تحافظ على رابط معها.

## مجرى قديم للنيل ساهم في بناء أهرامات الجيزة

وتمتد هذه المساحة الشاسعة من أهرامات اللشت في الجنوب وصولاً إلى موقع الجيزة الشهير شمالاً حيث تقع أهرامات خوفو وخفرع ومنقرع. وتضم المساحة في المجموع 31 هرمًا، وهو العدد الأكبر من الأهرامات في مصر. ولرسم خريطة لمر «الأهرامات» المائي، استخدم فريق غنيم من الباحثين صوراً التقطتها أقمار اصطناعية رادارية. وأكدت تحليلات ميدانية بينها حفر عميقة في التربة، بيانات الأقمار الاصطناعية وكشفت عن النهر المخفي الذي يبلغ طوله 64 كيلومتراً، ويتراوح عرضه بين 200 و700 متر، أي ما يعادل مقاييس مجرى نهر النيل الحالي. (أ ف ب)

إكتشف علماء مجرى قديماً لنهر النيل بات جافاً حالياً، كان يتدفق بجانب نحو ثلاثين هرمًا في مصر القديمة، بينها أهرامات الجيزة، وقد يكون ساعد في عملية نقل المواد اللازمة لإنشاء هذا المجمع الأثري قبل نحو أربعة آلاف سنة. والنهر الذي يبلغ طوله 64 كيلومتراً والمسّمى «الأهرامات»، كان مدفوناً لفترة طويلة تحت الأراضي الزراعية ورمال الصحراء. ويفسر وجوده سبب بناء عدد كبير من الأهرامات في المنطقة التي باتت رهنأ شريطاً من الصحراء يقع غرب وادي النيل، قرب العاصمة المصرية القديمة ممفيس.



## رقاقة بطاطا حارة تقتل مراهقاً

في الفلفل الحار يسبب إحساساً حارقاً لمن يتناوله. وذكرت وسائل إعلام محلية أن المراهق توفي في الأول من أيلول 2023، بعد تجربة «تحدي رقاقة البطاطا الواحدة»، وهو تحدٍ مثير للجدل يتمثل في تناول هذه الشريحة التي تحتوي على كمية كبيرة من التوابل من دون شرب الماء لأطول فترة ممكنة.

(أ ف ب)

أظهر تشريح لجنة مراهق أميركي يبلغ 14 عاماً أنه توفي جراء تناوله رقاقة بطاطا حارة جداً في إطار تحدٍ مثير للجدل كان يشارك فيه. وأصيب هاريس وولوبا المقيم في ماساتشوستس شمال شرقي البلاد، بسكتة قلبية إزاء تناول مادة غذائية تحتوي على كمية كبيرة من مادة الكابسيسين، بحسب تقرير التشريح. والكابسيسين هو عنصر نشط

يُباع ما يكفي من الـ «نونيل» كل عام لتغطية سور الصين العظيم ثمانين مرات.

